التغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيراتها على بناء القوة داخل الأسرة المصرية

د/دينا محمد صفوت عبد الحفيظ

الملخص:

تعددت التغيرات الاجتماعية والثقافية وتأثيراتها على بناء القوة داخل الأسرة المصرية، خاصة بعد ارتفاع مستوى التعليم لدى الزوجة والأبناء، والتحاق المرأة بسوق العمل، إضافة إلى مساهمتها في دخل الأسرة، ودعوات المساواة وحقوق الإنسان، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بناء القوة داخل الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

والدراسة وصفية تحليلية، اعتمدت الدراسة على منهجي المسح الاجتماعي بالعينة، ودراسة الحالة. وتمثلت أدوات الدراسة في: استمارة الاستبيان، ودليل دراسة الحالة. و تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من مارس إلى أغسطس٢٠١٩. وتم اختيار عينة (٣٥٠) من الأسر بطريقة غرضية بمنطقة وسط البلد.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- تعددت العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة تمثلت في؛ مستوى تعليمها، والوعي بأساليب المشاركة، مشاركتها في سوق العمل.
- تؤثر الخلفية الاجتماعية في المشاركة في صنع القرار، ثم حجم إنفاقها داخل الأسرة، قوة شخصيتها.
- تعددت مظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة وتتمثل في؛ المشاركة، أصبح للمرأة والأبناء سلطة في بعض القرارات.

وتم صياغة عدة توصيات منها:

١) التأكيد على تنمية ثقافة المشاركة في المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومؤسسات التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية.

٢) تنمية ثقافة التعاون والمشاركة بين الأزواج، وقيم الديمقراطية من خلال جمعيات الإرشاد الأسري ووسائل الإعلام.

٣) التوعية بأساليب صنع واتخاذ القرار من خلال تنمية ثقافة الحوار عن طريق مؤسسات التعليم وبرامج الإعلام والخطاب الديني.

Summary

The social and cultural changes and their effects on building strength within the Egyptian family have varied, especially after the high level of education of the wife and children, and the enrollment of women in the labor market, in addition to their contribution to family income, and calls for equality and human rights, and the study aimed to identify the impact of building strength within the family in light of Modern social and cultural changes. The study is descriptive and analytical. The study relied on the methodology of the social survey by sample and case study. The study tools consisted of: a questionnaire and a case study guide. The field study was conducted from March to August ٢٠١٩. A sample (٣٥٠) of families was selected in a purposeful manner in the downtown area.

The study reached several results, the most important of which are:

- The factors affecting the size of women's participation in decision-making in the family were numerous, represented by: Her level of education, awareness of participatory methods, and her participation in the labor market.
- The social background affects participation in decision-making, then the size of her spending within the family, and the strength of her personality.
- The manifestations of the influence on building strength in the family were numerous, represented by:

Participation, women and children have authority in some decisions.

- Several recommendations were formulated, including:

١) Emphasizing the development of a culture of participation in society through social upbringing, educational, media and religious institutions.

٢) Developing a culture of cooperation and participation between spouses, and the values of democracy through family counseling societies and the media.

٣) Raising awareness of the methods of decision-making and decision-making by developing a culture of dialogue through educational institutions, media programs and religious discourse.

مقدمة:

تعد الأسرة المساهم الأول في خلق الأمن للمجتمع إن كانت قائمة على اساس قوي و متين؛ وبذلك يكون لها تأثيراً فاعلاً في توطيد مقومات الأمن الاجتماعي والاستقرار في الحياة الاجتماعية وازدهارها؛ حيث تعتبر الأسرة خط الدفاع الأول وصمام الأمان للمجتمعات المتحضرة؛ وان إي تهديد يواجه الأسرة من خلال العنف الأسري بالنهاية يؤدي الى تهديد المجتمع بأكمله. وقد أثرت التغيرات التي مر بها المجتمع المصري على بناء القوة في الأسرة ووظائفها التقليدية، حيث حدثت تغيرات أساسية على نمط العلاقات ووظائفها؛ والأدوار التي تقوم بها، إضافة إلى توزيع هذه الأدوار.

وتتأثر الأسر بعوامل التحديث وملامح التغير الاجتماعي، حيث يتغير بناء الأسرة ووظائفها، لكي تواكب ظروف التغير.

ويتمثل التغير في الأسرة العربية في التغير في بنيتها من خلال زيادة الاحتكاك الثقافي مع الحضارات المختلفة، وتبني قيم ومفاهيم جديدة يتم اكتسابها من خلال وسائل الاتصال الحديثة.

ومن أبرز التغيرات التغير في أدوار أفراد الأسرة وتوزيع المهام بين المرأة والرجل، حيث نجد تبادل بالمهام والأدوار بين كلا الطرفين عبر مشاركة في الأدوار المناط لكل منهما، إضافة إلى التغير في العلاقات الأسرية.

لقد شهد النظام العالمي تغيرات بنائية سريعة وفجائية على كافة الأصعدة السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، من أهم ملامحها: التغيرات والتحولات الطارئة في عناصر الثقافة، وتغير عناصر النسق القيمي وتبدله؛ نتيجة التفاعل الثقافي، والانفتاح على الثقافات الأخرى، خاصة الثقافة الغربية؛ نتيجة التطورات التكنولوجية في وسائل الاتصال الحديثة.

قد انعكست هذه التغيرات البنيوية على بناء الأسرة، والتأثير على أنساقها الفرعية: كنسق الأدوار، ونسق العلاقات الاجتماعية، ونسق السلطة والقوة.

وبناء على ما سبق، يركز هذا البحث على رصد أهم التغيرات والتحولات البنائية التي طرأت على الأسرة المصرية خلال الفترات الحديثة، وتأثيراتها على نسق السلطة والقوة داخل الأسرة، وتحديد مستوى هذه التغيرات.

أولاً: مشكلة الدراسة:

شهدت البناء الأسري مجموعة من التغيرات؛ نتيجة للتغيرات البنيوية العامة في المجتمع، ومن بين هذه التغيرات السرية: التغير في بناء القوة داخل الأسرة المصرية، خاصة بعد ارتفاع مستوى التعليم لدى الزوجة والأبناء، والتحاق المرأة بسوق العمل، بل وتقلدها وظائف رفيعة، إضافة إلى مساهمتها في دخل الأسرة، ودعوات المساواة وحقوق الإنسان، وارتفاع مستوى الوعي والثقافة لدى المرأة والأبناء، وهو ما أثر على تغير أدوار ووظائف الأسرة والذي انعكس بالأساس على بناء القوة في الأسرة.

كما أدى التغير إلى خروج المرأة للعمل وتقلدها مناصب رفيعة، ومساهمتها في دخل الأسرة، ومعرفة حقوقهن من خلال وسائل الاتصال الحديثة، ومؤسسات المرأة، وهو ما ساعد المرأة على المشاركة في صنع واتخاذ القرار. كما أن إضافة إلى ارتفاع مستوى التعليم لدى الأبناء، وتغير ثقافتهم نتيجة متابعة وسائل الاتصال الحديثة، وهو ما أدى إلى تغير بنية الوعي لدى الشباب وممارسة حقهم في المشاركة في صنع القرارات. وقد أدى هذا التغير في بنية الوعي لدى المرأة والأبناء إلى التأثير على طبيعة سلوكهم ودورهم في صنع واتخاذ القرار، ومن ثم تغير بناء القوة في الأسرة. كما أدى إلى تراجع السلطة المطلقة لرب الأسرة، فلم تعد الزوجة منعزلة ومنحصرة في تلك الأنماط التقليدية بل انفتحت على العالم، وكذا الأبناء وأصبح لديهم الوعي والقدرة على المناقشة، وعدم الطاعة المطلقة،

وهو ما أدى إلى تقليص سلطة رب الأسرة،كما أثر التغير الاجتماعي على أساليب صنع القرار في الأسرة، وذلك نتيجة الوعي بأهمية المشاركة، والحق في صنع القرار كأحد حقوق الإنسان.

وقد أثر عمل المرأة وتقلدها مناصب في مجالات عديدة على بناء القوة داخل الأسرة، ومن مؤشرات التغير الناتج عن خروج المرأة للعمل وتقلدها المناصب في مجالات عديدة، وبالتالي التأثير على بناء القوة داخل الأسرة، أوضحته الإحصاءات الرسمية والمتمثلة في حصول المرأة على: ٦ حقائب وزارية داخل مجلس الوزراء بنسبة ٢٠٪ من عدد الوزراء في الحكومة، كما حققت المرأة عدد من النجاحات في مجال تمكين المرأة في الأعوام القليلة الماضية، وشمل ذلك: زيادة نسبة المرأة في الوظائف الحكومية، فتشغل المرأة المصرية ٤٥٪ من إجمالي الوظائف الحكومية (مقارنةً بالمتوسط العالمي ٣٢%)، كما تطورت نسبة مشاركة المرأة في مجالس الإدارة عمومًا من ٩.٧٪ عام ٢٠١٧ لتصل إلى ١٠.٢٪ عام ٢٠١٨، ورغم أن هذه النسبة لا تزال أقل من التطلعات والإمكانيات إلا إنها تُعد مؤشراً على تطور تمثيل المرأة في هذا المجال، وبلغت نسبة تمثيل السيدات في مجالس إدارة البنوك إلى ١٢٪ في عام ٢٠١٩ مقارنة بنحو١٠٪ في ٢٠١٨.(نشرة وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية عام ٢٠٢٠).

كما كشفت تقارير تمكين المرأة في مصر عن مجموعة من التغيرات البنيوية في بناء الأسرة المصرية، تمثل في ما تحقق من خروج المرأة للعمل والمشاركة الاقتصادية، وصلت نسبة ملكية السيدات لشركات خاصة إلى ١٦٪، ونسبة الإناث كرؤساء لتحرير الصحف القومية إلى ١٨٪ بالإضافة إلى وصول نسبة السيدات اللاتي تمتلكن حسابات بنكية إلى ٢٧% إلى جانب حصول المرأة المصرية على ٥١٪ من إجمالي القروض الموجهة إلى الأعمال متناهية الصغر، فضلًا عن ارتفاع نسبة المشروعات الصغيرة الموجهة للمرأة إلى ٦٩٪ العام الماضي. (أسماء أمين،٢٠٢٠)

وانطلاقا مما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي: ما التأثيرات المصاحبة للتغيرات الاجتماعية والثقافية على بناء القوة داخل الأسرة المصرية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- التعرف على مؤشرات بناء القوة في الأسرة المصرية.

٢- التعرف على العوامل الاجتماعية التي أثرت على بناء القوة في الأسرة .

٣- التعرف على تأثير العوامل الثقافية على بناء القوة داخل الأسرة.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هى:

١) ما مدى تعرض أفراد الأسرة لوسائل الاتصال الحديثة؟

٢) ما تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة في الاتصال على نسق العلاقات الأسرية؟

٣) العوامل الاجتماعية المحددة لطبيعة الأدوار داخل الأسرة؟

٤) ما مظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة؟

٥) ما العوامل المؤثرة في حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة؟

٦) ما مدى مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة الأسرة؟

٧) ما مدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة؟

٨) ما مدى وجود مشورة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية؟

٩) ما محددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة؟

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

١- أهمية علمية: وتتمثل في إثراء الدراسات المتعلقة بعلم الاجتماع العائلي، والمتعلقة بتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على بناء القوة في الأسر.

٢- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في رصد واقع بناء القوة في الأسرة، والعوامل التي تشكل هذا الواقع، وتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على طبيعة أدوار ومشاركات لأفراد الأسرة وتأثيرها على بناء القوة في الأسرة، وهو ما يساعد على رصد العوامل التي تؤثر على بناء القوة في الأسر، وطبيعة هذا التأثير بما يساعد الجهات المسئولة عن التفكك الأسري (مؤسسات الإرشاد الأسري- المجلس القومي للمرأة – المجلس القومي للطفولة والأمومة) من وضع البرامج الإرشادية التي تعظم من الإيجابيات وتقلل من السلبيات؛ بما يضمن حياة أسرية سليمة.

خامسًا: المداخل النظرية في دراسة البناء الأسري:

تعتمد المداخل النظرية في دراسة البناء الأسري على نظريتين ترى الباحثة أنه يمكن تفسير قضايا الدراسة من خلالهما، هما:

١) نظرية التحديثModernization Theory :

ظهرت "نظرية التحديث" في أواخر الخمسينات والستينات، في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أشهر روادها روستو وهنتنغتون وليرنر...وقد انطلق منظرو " نظرية التحديث " من سؤال أساسي هو: لماذا تبقى بعض البلاد فقيرة ومتخلفة؟ وكان الجواب عن هذا السؤال، أن هناك ثلاث مشكلات تعيق التصنيع في البلاد الفقيرة هى:

المشكلة الأولى: لم تكن الشركات هناك كبيرة بما يكفي لإنشاء المصانع الحديثة المطلوب للتنافس مع شركات القوى الكبرى في أوربا وأمريكا الشمالية.

المشكلة الثانية: لقد سمحت قدرة الشركات في البلاد المتقدمة، على تحصيل مقادير كبيرة من رأس المال، للتطوير وتبني تقنيات جديدة باستمرار، وذلك كان ينقص البلاد الفقيرة بشكل موجع.

المشكلة الثالثة: لقد رأوا أن الملامح الثقافية والمؤسساتية والتنظيمية للبلاد الفقيرة عقبات في طريق محاولاتها للنمو والتحول إلى الديمقراطية.

وتطورت بعض أراء نظرية التحديث على يد علماء الاجتماع المحدثون لتوضح العلاقة التبادلية والعوامل المفسرة لعمليات التحديث في المجتمع العصري. ومن بين هؤلاء العلماء دايفيد ماكيلاندMccleland.D) في فترة الستينيات، واليكس انكلز (A.Inkeles) وديفيد سميث (D.Smithفي(فترة السبعينيات. ولقد تعددت الكتابات والدراسات الحديثة من أمثال دراسات مورW.E.Moorوجيز فيلد (J.R.Gusfield) وابتر (D.E.Apter) وبلاك (C.E.Black وتيبس (D.Tipps وغيرهم، الذين حاولوا تغيير وجهات نظر بعض أصحاب نظرية التحديث التي تركز على فهم عملية التحديث بمجرد اكتساب أفراد وشعوب دول العالم الثالث مجموعة من السمات والتقاليد والاتجاهات والآراء الغربية التي يصبحوا بموجبها، بعد عمليات التحول فردا أو مجتمعا متطورا. إن عملية التحديث لها جوانبها ومظاهرها المتعددة، ربما تظهر في عمليات التصنيع والعمل على اكتساب السمات الإنتاجية والتنظيمية الصناعية الحديثة والعمل على تحسين الإنتاجية للقوى البشرية. أوتعتبر عملية التحديث نوعا من التكيف البشري أو زيادة العملية العقلانية(Rationality Process) أو المعرفية بكل جوانب البيئة التي تحيط بالمجتمع الحديث، ومن ناحية أخرى قد تأخذ عمليات التحديث جوانب أكثر اتساعا وشمولا وهي نمو الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، وقدرة الاختيارات الشخصية (Personal Choices) وإعطاء مزيدا

من القدرات والحرية في اختيار مستقبل افضل للفرد، وقدرته على مواجهة مشكلات الحياة الحديث(عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٢٠).

ارتبطت الحداثة بقيم العمومية والفردية والتحلل من علاقات وروابط المجتمعات المحلية التقليدية وأشكال الترابط القرابى التقليدى . ولقد كانت الحداثة وهى تنتقل عبر العالم نموذجا عاما تتفرع عنه نماذج فى مجالات الحياة المختلفة . وبذلك فإنه يصح أن نقول إن عولمة الحداثة كانت محاولة لنمذجة العالم على درب واحد . وعلى طريق واحد بصرف النظر طبعا عن النتائج المترتبة على هذه المحاولة (زايد،١٨،٢٠٠٣-١٩)

ويؤكد ليرنر عند تفسيره لتحول المجتمع التقليدي الى مجتمع حديث وذلك لاعتقاده بوجود مجتمع انتقالي تعرض للحداثة عن طريق الانتشار الحضاري والتأثير بالمناطق الأكثر تقدماً في العالم . إذ يرى أن المجتمع الانتقالي هو مجتمع تقمصي والإنسان الانتقالي هو من يرى بالفعل الأشياء التي رآها في ذلك الحين وان يعيش في العالم الذي رآه هو بنفسه (العالم الوهمي)، والتقمص هنا يعني القدرة على إعادة التكيف لإشباع الغرور والقيام بادوار جديدة وتبني اتجاهات تشجع المشاركة، بينما وعلى العكس من ذلك يكون المجتمع التقليدي كما يرى ليرنر بأنه مجتمع لا يؤمن بالمشاركة ويقسم الناس على أساس قرابي إلى مجتمعات معزولة أي انه مجتمع يفتقد الى التعاون المتبادل.

(Learner.,١٩٦٩ , PP . ٥٠ – ٥١)

٢) نظرية التبادل الاجتماعي:Social Exchange Theory

من أشهر العلماء الذين ساهموا في تطوير نظرية التبادل الاجتماعي هومانز George Homans، وبلو Peter Blau ، وجولدنر.Goulding

أشار هومانز Homans أن التبادلات غير مقتصرة على الأشياء المادية، ولكن تشمل أيضاً القيمة الرمزية، مثل الاستحسان والاحترام(Russell and Mitchell, ٢٠٠٥, p٨٩٠)

إن الفرد في عملية التبادل الاجتماعي يقوم بنشاط بعينه داخلها من أجل الحصول على اعتراف، أو إعجاب، أو قبول، أو نفوذ اجتماعي، أو غير ذلك من المكافآت التي يسعى لها من خلال عملية التبادل الاجتماعي .ولذا فإن الفكر التبادلي فسر لنا أن التناقض والتماسك الاجتماعي من خلال زاوية المنفعة التبادلية، وهذه المنفعة التبادلية قد تكون مصلحة ملموسة، وقد تكون شعوراً، واعترافاً، أو قبولاً اجتماعياً –معنوياً .(عمر، ٢٠١٣)

وتعتمد الفكرة الأساسية للتبادل الاجتماعي على أن إمداد الآخرين بالخدمات، أو المكافآت يلزمهم بإعادة الفوائد للوفاء بالالتزامات .وأن التبادل الاجتماعي يتضمن وجود التزامات غير محددة من حيث طبيعتها، ومداها الزمني، وبالتالي يعتمد على توقع الرد في المستقبل، وأن التبادل الاجتماعي يميل إلى توليد الشعور بالالتزامات الفردية، والعرفان بالجميل والثقة بالنفس(Azar, ٢٠٠٣., p. ٩٣)

يتضمن التبادل الاجتماعي سلسلة من التفاعلات بين الأفراد، تولد التزامات فيما بينهم، هذه التفاعلات ترى أن كلاً منهما يعتمد على الآخر، وبالتالي تتوقف تصرفات كل فرد على تصرفات فرد آخر(Mitchell, & Cropanzano, ٢٠١٢,pp ٨٧٤-٩٠٠)

يرى (بلاو) أن عملية التبادل هى التي تظهر تفاضل القوة، فالشخص الذي يسيطر على الخدمات التي يحتاجها الآخرون والذي هو مستقل عن أي سيطرة لهم يحقق قوة عليهم وذلك يجعل إشباع احتياجاتهم الضرورية متوقف على طاعتهم للشخص المسيطر(Mitchell, & Cropanzano, ٢٠١٢,pp ٩٩-١١٨)

وتبعا لبلو Blau تعتمد الفكرة الأساسية للتبادل الاجتماعي على أن إمداد الآخرين بالخدمات أو المكافآت يلزمهم بإعادة الفوائد للوفاء بالالتزامات، وحيث إنه لا توجد طريقة لضمان الرد المناسب للخدمات أو المكافآت- فإن التبادل الاجتماعي يتطلب الثقة في الآخرين للمبادلة، والتي تساعد على تطوير العلاقات المتبادلة(Peter M, ١٩٦٤, pp. ٨٩, ٩١, ٩٤)

وتتضمن نظرية التبادل الاجتماعي عدة فرضيات تتبلور بالآتي:

١- ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتماداً على المكاسب التي يجنيها الفرد من عمله.

٢- مراعاة عدم وجود فاصل طويل «توقف» بين القيام بالعمل والمكاسب.

٣- المكاسب المنتظمة قد لا تكون مجدية في تشجيع الفرد على تكرار العمل، مثل المكاسب غير المنتظمة. فحصول الفرد على مكاسب متكررة في فترات متقاربة تقلل من قيمتها، وهذا يرتبط بعملية الإشباع والحرمان، فتكرار المكاسب نفسها يُحدث إشباعاً للفرد، لكن إذا زادت قيمة المكاسب التي يحصل عليها الفرد من قيامه بفعل ما زادت احتمالية قيامه بهذا الفعل.

٤- إذا كانت هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهه ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

٥- كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً زادت احتمالية قيامه بالفعل. فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب . وفي المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب، مع التأكيد على أن العقاب ليس وسيله فعالة لتغيير السلوك، كدفع فرد ما للقيام بعمل، أو الامتناع عن العمل، لكن من الأفضل حجب المكاسب عن السلوك غير المقبول، وهذا سيؤدي إلى تلاشيه.

٦- حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب –كما كان يتوقع- من جراء ذلك، أو يوقع عليه عقاب، فهناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب، ونتائج هذا السلوك ستصبح ذات قيمة له

ومن هنا يمكن القول أن الفرد في عملية التبادل الاجتماعي يقوم بنشاط بعينه داخلها من أجل الحصول على اعتراف أو إعجاب أو قبول أو نفوذ اجتماعي أو غير ذلك من المكافآت التي يسعى لها من خلال عملية التبادل الاجتماعي. ومن هنا يمكن القول أن الفكر التبادلي فسر لنا أن التناقض والتماسك الاجتماعي من خلال زاوية المنفعة التبادلية وهذه المنفعة قد تكون مصلحة ملموسة وقد تكون شعور واعتراف أو قبول اجتماعي– معنوي.(Radihan, Khaled ,٢٠٠١)

ومن خلال عرض نظريتي التحديث والتبادل الاجتماعي يمكن صياغة عدة قضايا نظرية يتم تفسير نتائج الدراسة من خلالها. وتتمثل في:

القضية الأولى: أدى الانتشار الحضاري والتأثير بالمناطق الأكثر تقدماً في العالم إلى تحول المجتمع التقليدي الى مجتمع انتقالي أو حديث، واكتسبت الأسرة جانب من ثقافة المجتمع الحديث.

القضية الثانية: أدت الحداثة إلى تغير العديد من أدوار أفراد الأسرة وتشجيع المشاركة وهو ما أدى إلى تغير بناء القوة في الأسر.

القضية الثالثة: أدت الحداثة إلى الاهتمام بقدرات الأشخاص؛ وحقهم في اختيار مستقبلهم، ومواجهة مشكلات الحياة، وهو ما أثر على بناء القوة في الأسر.

القضية الرابعة: يؤثر الوفاء بالحقوق والواجبات تقابلها وتحقيق الامتيازات، إلى التأثير على المكانة الاجتماعية وبناء القوة في الأسرة.

القضية الخامسة: يؤثر قيام بعض أفراد الأسرة بالتميز في الأنشطة التبادلية إلى التأثير على طبيعة بناء القوة في الأسرة.

القضية السادسة: يؤدي سيطرة بعض أفراد الأسرة على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجها باقي افراد الأسرة إلى تحقيق القوة عليهم.

سادسًا: الدراسات السابقة:

من الضروري تناول الدراسات السابقة وذلك أن العلم تراكمي يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون، ولذا لابد من معرفة من درس هذا الموضوع أو أحد جوانبه؟ وكيف درسه؟ وما المنهج الذى استخدمه؟ وذلك حتى يمكن وضع الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة بشكل يضيف ويصحح دون تكرار.

المحور الأول: دراسات تتعلق بالتغير الاجتماعي والثقافي:

١) زهرة سعداوي(٢٠١٨).

تتعامل هذه الدراسة مع ظاهرة التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، وما شهدته الأسرة الجزائرية المعاصرة من تغييرات في بنيتها، خاصة من خلال شكل الأسرة وتحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة والتغيرات التي أثرت بها سواء كانت خارجية أو داخلية من خلال ملاحظة العوامل الداخلية والخارجية، المؤثرة في التحولات داخل الأسرة، وقد شملت هذه الدراسة على عناصر مهمة تتعلق بمحاولة التفسير النظري والمقارنة بين الأسرة التقليدية والأسرة المعاصرة واهم التغييرات التي حدثت فيها، خاصة السلطة داخل العائلة، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي لملاحظة أم التغيرات السسيو ثقافية داخل الأسرة وخاصة في أنظمة التنشئة الاجتماعية والدور الاقتصادي للأسرة والسلوك الديمقراطي لإفرادها بعد أن عرفت الأسرة تاريخياً بالأسرة الأبوية.

٢) دراسة زينب أبو زيد أبو بكر (٢٠١٢)

تهدف الدراسة الي رصد ملامح التغيرات الاجتماعية في البناء الأسري من حيث التغير في الادوار ولاسيما دور المرأة الليبية ومعرفة مدي انعكاس التغيرات الاجتماعية في الأسرة علي دور المرأة في اتخاذ القرار الاسري، وقد استخدمت المنهج المسح الاجتماعي مع استمارة استبيان اما عينة الدراسة ٢٠٢٠ مفردة من النساء الليبيات العاملات بمدينة سرت وقد أسفرت النتائج علي هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين دور المرأة في القرار الأسري المتعلق بتحديد عدد الأبناء والمتغيرات المستقلة . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوي التعليمي ودور المرأة في اتخاذ القرار الأسري المتعلق بتربية الأبناء حيث أنه كلما زاد المستوي التعليمي للمرأة زاد دور المرأة في اتخاذ القرار الأسري، كذلك توجد علاقة بين دور المرأة في القرار المتعلق بتعليم الأبناء للمرأة دورا

هاما وفعالا في اختيار نوع التعليم وكذلك ما يتعلق اختيار المدارس والدروس الخصوصية، وأيضا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور المرأة في القرار الأسري المتعلق بالأمور المادية في الأسرة سواء تحديد المصروف اليومي أو الشهري للأسرة وتوفير احتياجات الأسرة المادية وغيرها من الامور داخل الأسرة، توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين دور المرأة في القرار الأسري المتعلق بالعلاقات الاجتماعية، وزواج الأبناء، وتحديد منطقة ونوع السكن.

٣) أمباركة أبو القاسم الذئب(٢٠١١).

انبثقت مشكلة البحث من علاقة بين بعض متغيرات الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختارة ببعض متغيرات مظاهر التحديث الاجتماعي المادي ومظاهر التغير في وظيفة الأسرة الريفية، ومظاهر التغير في بناء الأسرة الريفية، وجوانب الوعي لدي أفراد العينة، ومظاهر التحديث للأسرة الريفية بالجميل، مع تقويم مستقبل الظروف العامة في الجميل ومستقبل حياة الفرد .

وتبرز علاقة التطور الاجتماعي المادي بالتطور أو التغير على المستوى الفكري، كما تحدد اتجاهات الفرد نحو مكونات حياته الاجتماعية من بني ومؤسسات اجتماعية وقيم ومعايير وجماعات بشرية. واستخدم الاستبيان المغلق لجمع بيانات هذا البحث.

أظهرت الدراسة أن هناك تغيرًا في بناء الأسرة يمكن أن نلاحظه من خلال النقاط التالية : أمور تتعلق باختيار الزواج وتعدده، إن الغالبية العظمى من أفراد العينة اختاروا شريك حياتهم بأنفسهم، قلة عدد الذكور المتزوجين أكثر من مرة وبأكثر من زوجة، أكثر من نصف عدد الذكور لا يرون مانعًا من تعدد الزوجات.تدخل الوالدين في زواج الأبناء كانت نتائجه: يفضل حوالي ثلثي أفراد العينة زواج أولادهم مبكراً، الرغبة في إنجاب عدد كبير من الأبناء، حوالي ربع العينة يفضلون زواج أبنائهم من الأقارب، -أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة يوافقون على عمل المرأة .

٤) أيمن محمد قاسم الشبول (٢٠٠٩)

تعرضت الأسرة إلى تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية اتسمت بتغيرات ديناميكية سريعة نتيجة الاتصال الريفي الحضري والهجرة وزيادة نسبة المتعلمين ووسائل الاتصال ودخول المرأة مجال العمل إضافة للتقدم التكنولوجي والعمولة التي نقلت القرية عموما والأسرة خصوصا إلى واقع جديد نفى عنهما إلى حد ما اغلب السمات والخصائص التي كان يتمتعن بها, فأصبحتا ذات بنية وعادات وتقاليد وقيم حضرية أو مدنية تتصف بالفردية والاستقلالية في معظم المجالات المعيشية والحياتية, مما أدي لطغيان المظاهر المادية على المعنوية, بحيث جعل من القيم والعادات والتقاليد

الاجتماعية غريبة على أهلها. إلا أنها وعلى الرغم من هذه التغيرات مازالت الأسرة تحتفظ بقدر من تعاطف أفرادها وتعاونهم وتساندهم خصوصا في ظروف الحاجة والمرض والانتخابات البلدية والبرلمانية, لهذا فإن التغير الذي طرأ على البناء الأسرى في بلدة الطرة انعكس بدورة على النظام السلطوي للعشيرة وأضعف دور السلطة الأبوية داخل الأسرة وطور مفهوم العلاقات القرابية الذي حد من نطاق التعاون ووسع أفق التنافس بين أفراد المجتمع؛ ويعتبر هذا نتيجة تلقائية وطبيعية نتج عن قصور في وظائف الأسرة ولاختلال في النظم التي قامت عليها من جراء تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .وفي مجمل القول نخلص إلي أن التغيرات التي طرأت علي البناء الاجتماعي لبلدة الطرة بشكل عام والأسرة بشكل خاص خلال الثلث الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين يشكل أثراً بالغا في البني التحتية والفوقية للمجتمع. ومثل هذه التغيرات قد جعلت انساق ونظم المجتمع تتميز بالموضوعية والعقلانية بعدما كانت تتميز بالذاتية والانفعالية، وساهمت في تحول منزلة الفرد من وراثية إلي منزلة منجزة، وفي بعض قطاعات وأجهزة المجتمع من غير متخصصة إلي قطاعات وأجهزة متخصصة.(الشبول،٢٠٠٩، ص ص ٩-٤٤)

المحور الثاني: دراسات تتعلق ببناء القوة في الأسرة:

١) سهى حمزاوي(٢٠١٧).

تشكل الأسرة نسقا اجتماعيا محددا من الأدوار والمكانات والوظائف، شأنها في ذلك شأن أي نسق آخر من أنساق المجتمع، حيث يختلف بناء القوة فيها من مجتمع إلى آخر باختلاف درجة التحضر .ويتوقف نجاح الأسرة أو فشلها كوحدة زواجية إلى حد كبير على توزيع القوة فيها، لأنها المحرك الرئيس لشتى أنواع النشاطات والتفاعلات الاجتماعية داخلها وخارجها. لذا تعتبر القوة التي يملكها كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الزوجين في اتخاذ القرارات المصيرية في حياة الأسرة، دليلا وانعكاسا واضحا لقوة أو ضعف الدور الذي يمارسه كل فرد فيها.(حمزاوي،٢٠١٧، ص ص ٣٤٣-٣٥٨)

٢) جفاوة الشيخ(٢٠١٧).

تناولت الدراسة ظاهرة النظام الأبوي ترتبط بالأسرة باعتبارها أصغر وحدة اجتماعية، ينشأ الفرد بداخلها، خاصة في المرحلة الأولى ويتلقى التنشئة الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع (الوسط الخارجي .(وإن التغيرات التي تصيب النسق الكلي (المجتمع) تمس بشكل أو بآخر النسق الأسري، وبالتالي)الأدوار والسلطة داخل الأسرة .(وغز في هذا المقال نحاول تسليط الضوء على

السلطة الأبوية في العائلة الجزائرية في ظل التغيرات التي طرأت على هذه الأخيرة، مبرزين أهم مصادر هذه السلطة، التي تستمد منها شرعيتها، والعوامل التي عملت على ضعفها في الأسرة الجزائرية الحديثة.

٣) رشا نداء الزبون(٢٠١٤)

تتحدد مشكلة البحث في تحديد طبيعة علاقات القوة المتمثلة في السلطة والسيطرة في اتخاذ القرارات وتقسيم الأدوار بين الزوجين وإدارة الصراع نتيجة التغير المتسارع الذي أصاب المجتمع، خاصة بعد خروج المرأة للعمل وانتشار الأسرة النووية أكثر من السرة الممتدة في المجتمع الأردني.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تمركز القوة داخل الأسرة، والتعرف على كيفية توزيع الأدوار داخل الأسرة، والكشف عن المؤول عن إدارة الصراع والتوتر وطرق حلها داخل الأسرة، والتعرف على المتغيرات الديمغرافية وأثرها على بناء القوة داخل الأسرة.

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي باعتباره أحد المناهج الوصفية.

وتكون مجتمع الدراسة من سكان مدينة إربد البالغ عددهم (٣٧٥.٥٩٤) ألف نسمة عام٢٠٠٤. وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٥ زوجا وزوجة منهم ١٥٣ زوجا، ١٩٢ زوجة.

وتم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة أساسية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد اشتملت الاستبانة على ٤٨ فقرة موزعة على محاور الدراسة المختلفة.

وتوصلت الدراسة لعة نتائج من أهمها؛ أن لكل من الزوجة والزوجة أدوار يمارسها في المجتمع المعاصر حتما ساهمت في إعادة تشكيل بناء القوة في الأسرة من أجل التكيف مع الوضع الجديد، تمكنت الزوجة من مشاركة الزوج في القرارات الأسرة وتوجيه عملية بناء القوة في الأسرة من خلال دخول سوق العمل وحصولها على مستوى عالي من حقوقها وتحول نمط القوة في الأسرة من سلطوية (أبوية) قائمة على الخوف والخضوع والطاعة العمياء للزوج، يحتل كلا من الزوج والزوجة مكانة في الأسرة تفرض عليه القيام بدور معين تجاه الأسرة وفي حال عدم قيام كل منهم بدوره يؤدي ذلك إلى الصراع.

٤) سعد محمد مكي أبوزيد(٢٠١٣)

تمثل هذه الورقة البحثية محاولة لرصد مظاهر التغير في نسق السلطة داخل الأسرة العربية؛ إذ إن ما تشهده المجتمعات العربية من تحولات منذ استقلالها واتجاهها نحو تنمية بمجتمعاتها وتحديثها، كان له انعكاسات متعددة أصابت انساق البناء الاجتماعي كافةً، وكون الأسرة أحدى أهم دعائم هذا البناء فإنها كانت من بين من تلقوا هذه التأثيرات لتنعكس في جوانب متعددة فما كان يصلح

لحياة الأمس بات غير مناسب لحياة اليوم، ومن هذا المنطلق شهد نسق السلطة داخل الأسرة في مجتمعاتنا العربية تغيرات ليست باليسيرة، وقد تم تناول هذا الموضوع من خلال التعرض لمفهوم السلطة والقوة، وبناء السلطة داخل الأسرة بصفة عامة والأسرة العربية على وجه الخصوص، ومن ثم التركيز على ابرز مظاهر السلطة في الأسرة العربية بنمطيها الريفي والبدوي مقابل النمط الحضري.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها؛ تحولت السلطة الأبوية من كونها امتيازا لمن يباشرونها إلى مسئولية وإجراء حماية تستهدف صالح الخاضعين لها، فأشركت الأم مع الأب في تحمل مسئولية الإشراف على الأبناء وتوجيههم، واسهم في ذلك انتشار الأفكار المطالبة بالمساواة بين الجنسين .

أدى ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، وتزايد مشاركتها في سوق العمل، ومساهمتها الاقتصادية في الأسرة إلى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. (أبوزيد،٢٠١٣،ص ص ١٧-٤٠)

٥) سميرة بنت سعد الدين المغربي(٢٠١٢)

السلطة ظاهرة نظامية داخل الحياة الاجتماعية، فالمعايير الاجتماعية داخل المجتمع السعودي تحدد السلطة الأسرية في يد الرجل، فهل خروج المرأة للعمل وحصولها علي عائد نقدي مستقل يلعب دوراً في تغيير الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالسلطة الأسرية؟ لذا تحاول هذه الدراسة التعرف علي دور المعتقدات والاتجاهات التقليدية في تحديد نمط السلطة الأسرية لمتغير عمل المرأة (عاملة، غير عاملة) .اعتمدت الدراسة علي الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية في مدينة جدة بلغ عددها (١٥٠) أسرة الزوجة عاملة فيما (١٥٠) أسرة الزوجة غير عاملة .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات والمعتقدات تؤكد أن السلطة الأسرية مازالت تقليدية، بمعني أن الزوج له القرار النهائي في معظم أمور الأسرة سواء كانت الزوجة عاملة أو غير عاملة.

٦) دراسة منار عبد الرحمن محمد (٢٠١٢) .

استهدفت الدراسة الي الكشف عن تأثير مساهمة المرأة العاملة في النفقات الاسرية علي سلطتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، وذلك من خلال تحديد مستوي مساهمة المرأة العاملة في النفقات الاسرية ومستوي مشاركتها في اتخاذ القرارات الاسرية في المجالات (الاستهلاك، تربية الأبناء، العلاقات الاجتماعية لأسرة) مع توضيح الاختلافات بين هذه المحاور تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الوصفية المحددة، بالإضافة الي دراسة العلاقات الارتباطية بين مساهمة المرأة في النفقات الاسرية . وقد تكونت عينة البحث من ٢٨٠ أمرأه تم اختيارهن عشوائيا من العاملات ببعض

الجهات الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة وكذلك بعض العاملات بمحافظة الغربية، وتم تطبيق عليهن استمارة استبيان واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة الي النتائج الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مساهمة المرأة العاملة في بنود الانفاق الاسري (الثابتة والادخار والاستثمار المتغير ككل) تبعا للمتغيرات الديموجرافية (منطقة المعيشة حضر وريف، وطبقة الزوجة، مستوي تعليم الزوجة، عدد سنوات الزواج) وكذلك تبعا للمتغيرات الوصفية (نسبة الدخل التي تساهم بي الزوجة في نفقات الأسرة، ورضا الزوجة /الزوج تلك المساهمة . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين سلطة اتخاذ القرارات الاسرية (الاستهلاكية، تربية الأبناء، العلاقات الاجتماعية للأسرة) تبعا للمتغيرات الديموجرافية والوصفية المتجددة . فضلا عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوي مساهمة المرأة العاملة في بنود الانفاق الأسري بمحاورها وبين سلطة اتخاذ القرارات الأسرية بمحاورها وكذلك بين تلك المحاور وبين المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والوصفية المجددة.

٧) دراسة حنان عطا الله(٢٠٠٣)

تهدف الدراسة الي دراسة علاقة عمل المرأة باتخاذ القرار في الحياة الزوجية ومقارنة الزوجات العاملات بغير العاملات في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية وذلك بهدف تحقيق من فرضية أن النساء العاملات أكثر قدرة من النساء غير عاملات من حيت اتخاذ القرار في الحياة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ زوجة ١٩٣ زوجة عاملة و١٤٧ زوجة غير عاملة وتم تطبيق استبانة لجمع المعلومات وكانت من أهم نتائج الدراسة لم توجد فروق دالة احصائيا بين العاملات وغير عاملات في معظم نواحي الدراسة عدا القرارات التي تتعلق بالنواحي (العملية والتعليمية) وكان لصالح العاملات وكانت النساء غير عاملات أكثر قدرة علي اتخاذ القرار فيما يتعلق بمحوري (النواحي المالية، والعلاقة الزوجية) ونلاحظ أن المحورين السابقين علي درجة كبيرة من الاهمية والحساسية في الحياة الزوجية وقد يشكلان موضوعا للصراع والخلاف بين الزوجين خاصة في حالة عمل المرأة وخوف الزوج من أن عملها قد يعطيها نوع من السلطة، ومن حيث النواحي المالية فلقد كان الزوج الدور الاكبر في السيطرة علي هذه العوامل، اما النواحي الأخرى (الاجتماعية والتنظيمية، والترفيهية، والقرارات المتعلقة بالأبناء) فلم يكن هناك فروق دالة احصائيا بين النساء العاملات وغير عاملات .

٨) دراسة Blood &wolf (٢٠٠١).

تناولت الدراسة أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية علي مشاركة الزوجة باتخاذ القرارات الأسرية .وتوصلت الدراسة الي مايلي:

- هناك ثلاثة أنماط من السلطة بالعائلة الامريكية، خصوصا فيما يتعلق بصنع القرارات الاسرية فالقرارات المتعلقة بوظيفة الزوج وسيادته يتخذها الزوج بصورة رئيسية في حين تتخذ الزوجة – صورة رئيسية القرارات المتعلقة بمصروفات الطعام وتخطيطه وعمل الزوجة، واختيار الطبيب، أما القرارات المتعلقة بالقضايا الأخرى كالتامين، والعطلة السنوية، واختيار المنزل، فتتم بالمشاركة المتساوية للزوجين .
- كلما ارتفعت وظيفة الزوج وازداد دخلة وتعليمه كلما ازدادت سلطته في صنع القرارات الاسرية مقارنة بالأزواج الاقل وظيفة، والاقل دخلا وتعليما، ووجدا أن السيطرة علي المصادر المالية للعائلة تكون في يد الشخص الاكثر قوة وسلطة في العائلة .
- أما فيما يتعلق بالزوجة فقد توصلت الدراسة الي أنه كلما ازداد تعليمها وعملها علي تعليم وعمل زوجها كلما زادت سيطرتها في العائلة، وأن الزوجة النسبية تزداد بازدياد العمر.
- أن هناك اتجاها ثابتا نحو تزايد مشاركة الزوجة، والأبناء في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بشئون الأسرة، وتبدو مشاركة النساء في اتخاذ القرارات شديدة الوضوح في مجالات محددة مثل: زواج الأبناء، واختيار مكان السكن، وقد أشارت النتائج الي أن المشاركة في عملية اتخاذ القرارات تتسع لتشمل ايضا وبخاصة فيما يتعلق باختيار المهن وشريك الحياة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- تحديد مشكلة الدراسة.

٢- تحديد الإجراءات المنهجية وأدوات الدراسة.

وقد لاحظت الباحثة تكرار العديد من مناهج البحث في هذه الدراسات مثل المنهج الوصفي الذي وجد ضرورة لاستخدامه بشقه التحليلي، كما أكدت الدراسات السابقة على ندرة الدراسات المتعلقة ببناء القوة في الأسرة المصرية.

وتتميز الدراسة الحالية في عدة أبعاد تمثلت في:

١- من حيث مجتمع الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من الأسر بمنطقة وسط البلد / القاهرة، وهى منطقة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث القيم والأعراف والتقاليد إلى جانب الاحتكاك بمصادر الثقافة الحديثة.

٢- منهج الدراسة: تجمع الدراسة الحالية بين منهجين أحدهما كمي الآخر كيفي.

٣- تعتمد الدراسة على نظريتي الدور والتبادل الاجتماعي.

٤- من حيث المجال الزمني للدراسة: تم إجراء الدراسة في عام٢٠١٩ حيث تم انتشار الانترنت، وأصبح الجميع(تقريبا) يشاهد الفضائيات ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي.

سابعًا: مفاهيم البحث:

١) مفهوم بناء القوة في الأسرة:

كما تعرف بأنها "نفوذ مستمد من الموافقة الطوعية من قبل الآخرين على حق فرد في سن القوانين وإصدار الأوامر متوقعاً الامتثال لها، ويمكن وصف السلطة بنفوذ مبني على شرعية "أ" وله سلطة على "ب" (ومن ثم نفوذ)، لأن "ب" يعتبر متطلبات "أ" منه شرعية أو حقه"

(السالم، فرح، ١٩٨٠، ص: ٢٥)

كما تعرف بأنها "القوة المقبولة اجتماعياً، وحق لبعض الأفراد لممارسة القوة وإصدار الأوامر والتعليمات، وواجب الآخرين الامتثال والطاعة"(محمد، ١٩٩٤، ص: ١٩)

ويمكننا تمييز العديد من الاتجاهات في هذا الصدد، لعل أبرزها ما يعبر عنه ماكس فيبر في مقابل بارسونز، حيث عرف الأول القوة بأنها "احتمال أن يكون أحد الأفراد قادراً- في نطاق علاقة اجتماعية- على تنفيذ إرادته الخاصة رغم المقاومة، وذلك بغض النظر على الأساس الذي يقوم عليه هذا الاحتمال."(سعد، ١٩٨٩، ص: ١٢٢)

يعرف (بلاو) القوة بأنها مقدرة الأشخاص أو الجماعات على فرض إرادتهم على الآخرين بالرغم من المقاومة ومن خلال الردع إما في شكل احتباس المكافآت التي يتم يزودها بشل منتظم أو في شكل عقوبة، وهو ما يشكل تأثيراً سلبياً على الآخرين، حيث يتم الإذعان لطلبات رب الأسرة حتى لايتوقف عن اشباع احتياجاتهم.

ويتمثل بناء القوة في الأسرة(إجرائيًا) بأنه" مقدرة بعض الأشخاص أو الجماعات على فرض إرادتهم على الآخرين من حيث؛ إصدار الأوامر والتعليمات، وصنع واتخاذ القرار، وفرض العقوبات في حال المخالفة، وواجب الآخرين الامتثال والطاعة ".

٢) مفهوم الأسرة:

يعرف جون فيرانت Joan Ferrante الأسرة بأنها المؤسسة الاجتماعية التي تربط بين الناس معًا عن طريق الدم، أو الزواج، أو القانون، أو المعايير الاجتماعية :Ferrante, ٢٠١١) (٣٧٨، ويعرف كلٌ من بيرجس Burgess ولوك Lacke الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج، أو الدم، أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة(غيث، ٢٠٠٦م: ١٥٨).

تعرف الباحثة كلمة (أسرة) بأنها جماعة صغيرة تتكون من؛ الزوج، الأب، الابن، الابنة . يربطها رباط الدم أو الزواج أو التبني، وتشترك في سكن واحد، وتتعاون اقتصادياً. وترتكز الأسرة في العادة على زواج شخصين . ذكر وأنثى . يتمتعون بعلاقات جنسية يقرها الدين والمجتمع .. ويتوقع أن تشمل الأسرة أطفالاً يتحمل الكبار مسؤولية تربيتهم.

٣) مفهوم التغيرات الاجتماعية:

مصطلح(Social Change) ، وهو مفهوم مرتبطٌ بعلم الاجتماع، والذي يشير إلى التغير المستمر في المجتمع؛ بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية، ويعرف أيضاً بأنه ظاهرةٌ من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر، والتي تعتمد على مجموعة من الأفكار البشرية، والنظريات المستحدثة، والآراء، والأيديولوجيات التي يتميز بها كل عصرٍ من العصور البشرية

تتمثل المتغيرات الاجتماعية والثقافية بالقيم والعادات والتقاليد في المجتمع ومن أمثلتها التغيرات في نمط المعيشة وبنسب نمو السكان والثقافة والتعلم والتدريس. ويظهر تأثير هذه المتغيرات في الموارد البشرية التي تحصل عليها المنظمة من المجتمع وفي مقدرتها التسويقية والوظائف التي يمكن أن تؤديها ويكون ذلك التأثير في صورة فرص وتهديدات. (Hunger & Wheelen, ١٩٩٨, pp. ٥٤ – ٥٥)

وتتمثل إجرائياً في: التنشئة الاجتماعية، المهنة، النوع، السن، مستوى الدخل، مدى المساهمة في دخل الأسرة.

٤) مفهوم التغيرات الثقافية:

التغيرات الثقافية هي الاختلافات الموجودة بين جوانب الثقافة، مثل اللغة أو العادات أو التقاليد أو المعتقدات أو طرق التفكير .من خلال المتغيرات الثقافية، يتم أولاً تحديد عناصر كل تكوين ثقافي تم إنشاؤه في مجموعة اجتماعية معينة. هذه هي الخطوة الأولى والأساسية والتي لا غنى عنها لتكون قادرًا على مقارنتها مع الآخرين.

فالتغير الثقافي يتم في صوره المختلفة في ظاهره معينه نتيجة لعوامل معينه ثم تعود هذه الظاهرة فتأثر بدورها على مختلف السمات والأنماط الثقافية تأثيرات مختلفه سواء كانت تأثيرات ماديه أو أخلاقية أو علميه الخ.

والتغير الثقافي هو كل ما يتغير في المجتمع سواء كان هذا التغير محدوداً أم واسعاً في ظواهر مادية أو معنوية

وتتمثل التغيرات الثقافية في مستوى التعليم، مدى متابعة وسائل الاتصال الحديثة، والخلفية الثقافية لمنطقة الميلاد، والإقامة.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

وتتمثل الإجراءات المنهجية في:

١- **نوع الدراسة:** وتتمثل في الدراسة الوصفية التحليلية التي تعني بوصف واقع بناء القوة ومحدداته في الأسرة المصرية.

٢- **منهج الدراسة:** إن استخدام طرق مختلفة للتحقيق في ظاهرة ما، يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر تأكيدا. وفي هذا السياق، عادة ما ينظر إلى المناهج الكمية والنوعية على أنها طرق مختلفة لدراسة نفس الظاهرة وهي قادرة على الإجابة على نفس الأسئلة البحثية. إذ يمكن التحقق من نتائج نوع من المناهج في الدراسة، إذا ما قورنت نتائجه المستمدة من النوع الآخر. تعتمد الدراسة على منهجين هما:

أ) **منهج كمي:** ويتمثل في منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لجمع المعلومات وتحليل البيانات من خلال الاستبانة بغرض الحصول على معلومات من عينة من الأسر.

ب) منهج كيفي: ويتمثل في منهج دراسة الحالة.

٣- **أدوات الدراسة:** وتتمثل في:

أ) **أداة كمية:** وتتمثل استمارة الاستبيان.

ب) **أداة كيفية:** وتتمثل في دليل دراسة الحالة.

(٤) الثبات والصدق:

- **الصدق السطحي أو الظاهري** Face Validity: تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع، وذلك لأخذ آرائهم للتعرف على مدى صدق الاستمارة. وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق علي الأسئلة بنسبة (٨٠٪) فأكثر، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبيان للتطبيق.
- **الثبات:** تم اختبار الثبات من خلال (إعادة الاختبار) في إطار التعرف على ثبات أداة الدراسة وللتأكد من صلاحيتها تم تطبيقها على عينة صغيرة قوامها (٢٠) أسرة, ثم تم تطبيق الاستمارة على نفس الأسر بعد أسبوعين لقياس نسبة الثبات.

جدول(١) حساب الثبات

المحور	معامل الثبات (الفاكرونباخ)	معامل الارتباط
أولا: بيانات أساسية	٠.٧١٢	٠.٧٥٤
ثانيًا: المتغيرات الاجتماعية	٠.٧٤١	٠.٧١٦
ثالثاً: المتغيرات الثقافية وتأثيرها على الأسرة	٠.٧٠٦	٠.٧٠٤
رابعًا: واقع بناء الأسرة	٠.٧٥٤	٠.٧٠٢
خامساً: تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء الأسرة	٠.٧١٣	٠.٧١٤

وتم حساب معامل الارتباط بين الاستجابات في التطبيق القبلي والبعدي فكانت درجة الارتباط (٠.٧٢) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد على ارتفاع نسبة ثبات صحيفة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق.

(٥) مجالات البحث:

و تتحدد على النحو التالي:

- **المجال البشري:** ويتمثل في الأسر المصرية.
- **المجال الجغرافي:** منطقة وسط البلد / القاهرة (مناطق الدرب الأحمر- الموسكي- باب الشعرية)

- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من مارس٢٠١٩ وحتى نهاية أغسطس٢٠١٩.

(٦) عينة البحث: تم اختيار عينة (٣٥٠) من الأسر بطريقة غرضية.

(٧) خصائص عينة البحث:

جدول رقم(٢) توزيع العينة وفقا للنوع

النوع	العدد	الإجمالي
ذكر	**١٧٢**	**٤٩.١**
أنثى	**١٧٨**	**٥٠.٩**
الإجمالي	**٣٥٠**	**١٠٠**

تشير البيانات الميدانية إلى توزيع العينة على النوعين الذكور والإناث بنسب شبه متقاربة، وهو ما يساعد على معرفة آراء النوعين حول قضايا وأبعاد الدراسة، خاصة في ظل تغير بناء القوة في الأسرة، نتيجة تغير أدوار كل من الزوج والزوجة وتأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية على بناء القوة.

جدول رقم(٢) توزيع العينة وفقا للسن

السن	العدد	الإجمالي
أقل من ٣٠ سنة	٥١	١٤.٦
من ٣٠– ٤٠سنة	١٦٤	٤٦.٩
من٤٠–٥٠ سنة	٩٣	٢٦.٦
٥٠ سنة فأكثر	٤٢	١٢
الإجمالي	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا للسن أكدت البيانات الميدانية على توزيع العينة على الفئات العمرية المختلفة، وتركزت غالبية العينة في الفئتين العمريتين من ٣٠–٤٠ سنة بنسبة ٤٦.٩٪، والفئة من ٤٠–٥٠ سنة بنسبة ٢٦.٦٪.

جدول رقم(٣)

توزيع العينة وفقا للدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	الإجمالي
أقل من ٢٠٠٠ج	٥٦	١٦
من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ج	١٠٦	٣٠.٣
من ٣٠٠٠-٥٠٠٠ج	١١٨	٣٣.٧
من ٥٠٠٠-٧٠٠٠ج	٤٩	١٤
٧٠٠٠ج فأكثر	٢١	٦
الإجمالي	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا للدخل الشهري للأسرة أكدت البيانات الميدانية توزع العينة على مستويات الدخل المختلفة وتركزت غالبية العينة في فئة الدخل من ٢٠٠٠ وحتى ٥٠٠٠ج، وانخفضت نسب العينة في فئة الدخل المنخفض أقل من ٢٠٠٠ج بنسبة١٦٪، والفئة من ٥٠٠٠-٧٠٠٠ج بنسبة ١٤٪، وانخفضت عينة ذوي الدخل المرتفع ٧٠٠٠ج بنسبة٦٪. ولاشك أن غالبية العينة تعد من ذوي الدخل المتوسط، وهو ما يمكن أن يعظم من أثر المشاركة المادية للمرأة في الأسرة.

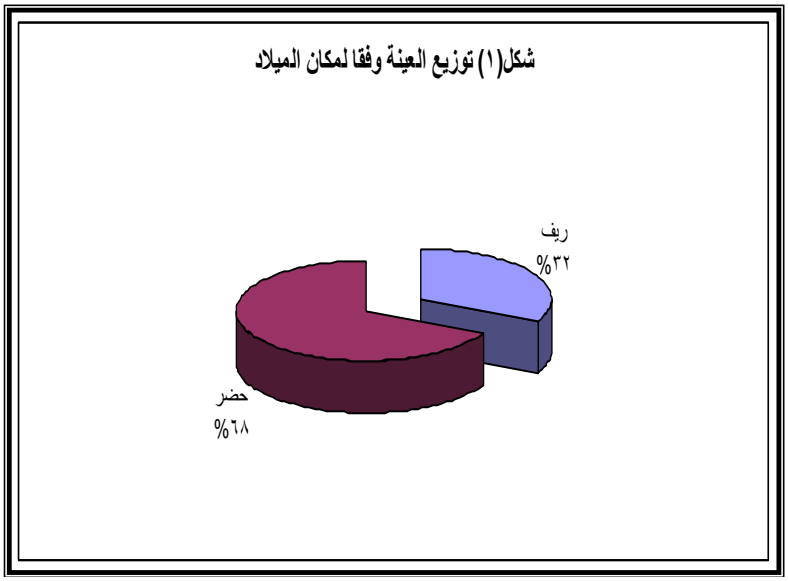

تشير البيانات الميدانية إلى توزع مكان الميلاد مابين الحضر والريف، وارتفعت نسبة الحضر لتصل إلى ٦٧.٧٪ مقابل ٣٢.٣٪ نشأوا في الريف، وهو ما يؤكد على تعدد السياقات الاجتماعية والثقافية لعينة الدراسة، وهو ما يؤثر على طبيعة التنشئة الاجتماعية للزوج والزوجة.

جدول رقم(٤) توزيع العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	الإجمالي
٤-٣	١٣٣	٣٨
٦-٥	١٦٩	٤٨.٣
٨-٧	٣٢	٩.١
١٠-٩	١٦	٤.٦
الإجمالي	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لعدد أفراد الأسرة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من ٥-٦ أفراد بنسبة ٤٨.٣٪، والأسر التي يقع عدد أفرادها بين ٣-٤ فرد بنسبة ٣٨٪، وانخفضت نسب الأسر التي يزيد أفرادها عن ٦أفراد. ولاشك أن وجود أبناء في الأسرة يساعد على تعدد الرؤى والثقافات الفرعية والاهتمامات حول أساليب صنع واتخاذ القرار.

جدول رقم(٥) توزيع العينة وفقا لعدد حجرات السكن

عدد حجرات السكن	العدد	الإجمالي
٣-٢	١٥٣	٤٣.٧
٥-٤	١٥٨	٤٥.١
٨-٦	٢٣	٦.٦
١٠-٩	١٦	٤.٦
الإجمالي	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا لعدد حجرات السكن تشير البيانات الميدانية إلى تركز غالبية العينة في عدد حجرات السكن من ٤-٥ غرف بنسبة ٤٥.١٪، ومن حجرتين إلى ثلاث حجرات بنسبة ٤٣.٧٪ وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة من يواجهون مشكلة في التزاحم داخل الأسرة، وانخفضت نسبة من تزيد عدد حجرات سكنهم عن ٥ غرف لتصل إلى ١١.٢٪، وهو ما يمكن أن يرتبط بتعدد الطوابق(أكثر من طابق)، وهو ما يؤثر على الخصوصية.

جدول رقم(٦) توزيع العينة وفقا للمهنة

المهنة	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
– القضاء والتشريع	٣	١.٧	–	–	٣	٠.٨
– مديرون	١٦	٩.٣	٧	٣.٩	٢٣	٦.٦
– أكاديميين وباحثين	٩	٥.٢	١٠	٥.٦	١٩	٥.٤
– فني (مهندس – طبيب – مدرس– محامي...الخ)	٥٢	٣٠.٢	٤٨	٢٧	١٠٠	٢٨.٦
– أعمال حرة	٢٩	١٦.٩	٧	٣.٩	٣٦	١٠.٣
– أعمال كتابية	٤٠	٢٣.٣	٥٢	٢٩.٢	٩٢	٢٦.٣
– أعمال خدمية	٢٣	١٣.٤	٣٢	١٨	٥٥	١٥.٧
– ربة منزل	–	–	٢٢	١٣	٢٢	٦.٣
الإجمالي	**١٧٢**	**١٠٠**	**١٧٨**	**١٠٠**	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بطبيعة المهنة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد مهن الأزواج والزوجات وارتفعت نسبة الفنيين لتصل إلى ٢٨.٦٪، يليها الأعمال الكتابية بنسبة ٢٦.٣٪، ثم الأعمال الخدمية بنسبة ١٥.٧٪، ثم الأعمال الحرة بنسبة ١٠.٣٪ وترتفع بين الذكور لتصل إلى ١٦.٩٪ مقابل ٣.٩٪ للزوجات، ثم المديرون وربات المنازل، والعاملين في القضاء والتشريع. ويتضح من هذا التنوع في المهن شمول العينة ويؤدي ذلك إلى تنوع التأثيرات على أساليب صنع القرار وبناء القوة في الأسرة.

جدول رقم(٩) الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– أمي/ أمية	٢	١.٢	٣	١.٧	٥	١.٤
– يقرأ ويكتب / تعليم أقل من متوسط	١٢	٧	٢٧	١٥.٢	٣٩	١١.١

– متوسط / فوق متوسط	٦٩	٤٠	٨٧	٤٨.٩	١٥٦	٤٤.٦
– جامعي	٧٨	٤٥.٣	٤٨	٢٧	١٢٦	٣٦
– فوق جامعي	١١	٦.٤	١٣	٧.٣	٢٤	٦.٩
الإجمالي	**١٧٢**	**١٠٠**	**١٧٨**	**١٠٠**	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بمستوى التعليم أكدت البيانات الميدانية على ارتفاع نسب التعليم المتوسط/ فوق المتوسط لتصل إلى ٤٤.٦٪، يليها التعليم الجامعي بنسبة ٣٦٪ وارتفع بين الأزواج ليصل إلى ٤٥.٣٪ مقابل ٢٧٪ بين الزوجات، في حين كانت نسبة من يقرأ ويكتب أو تعليم أقل من متوسط إلى ١١.١٪، ثم التعليم فوق الجامعي بنسبة ٦.٩٪ وانخفضت نسب الأميين لتصل إلى ١.٤٪. ولاشك أن ارتفاع مستوى التعليم يؤثر على كيفية اتخاذ القرارات، حيث أصبح من غير المنطقي أن ينزوي ذوي التعليم المرتفع بعيداً عن صنع القرار داخل الأسرة.

جدول رقم(١٢) طبيعة علاقات الزوجين

ماطبيعة علاقات الزوجين؟	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– تسلط وتبعية الزوجة للزوج	٤٩	٢٨.٥	٦١	٣٤.٣	١١٠	٣١.٤
– سيطرة الزوجة	٨	٤.٧	١٩	١٠.٧	٢٧	٧.٧
– علاقة تكامل أساسها الاحترام المتبادل	٩٤	٥٤.٧	٦٦	٣٧	١٦٠	٤٥.٧
– علاقة متذبذبة ومتوترة	٢١	١٢.٢	٣٢	١٨	٥٣	١٥.١
الإجمالي	**١٧٢**	**١٠٠**	**١٧٨**	**١٠٠**	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بطبيعة علاقات الزوجين تشير البيانات الميدانية إلى تعدد صور العلاقات وتتمثل في:

- علاقة تكامل أساسها الاحترام المتبادل بنسبة ٤٥.٧٪وارتفعت بين الأزواج لتصل إلى ٥٤.٧٪ مقابل ٣٧٪ بين الزوجات، وهو ما يوضح أهمية علاقات الاحترام بين الأزواج،

وهو ما يؤكده الأزواج أكثر من الزوجات إما على سبيل الواقع أو الإدعاء. وذكرت حالة (٦) علاقتنا قايمة على الاحترام، نادرا مايكون فيه مشكلة بينا، ممكن أرائنا تختلف لكن مش لدرجة إننا نعمل مشاكل"

- التسلط والسيطرة: ويمثل التسلط والسيطرة أحد خصائص وأبعاد العلاقة الزوجية سواء التسلط وتبعية الزوجة للزوج بنسبة ٣١.٤٪ كما تعكسه الثقافة التقليدية، أو سيطرة للزوجة بنسبة ٧.٧٪ وهو ما يؤثر على بناء القوة في الأسرة. وذكرت حالة(٩) " مازال بعض الرجال مسيطرين ومتسلطين وللأسف شايفين إن التحكم في الزوجة والأبناء هى دى الرجولة" وذكرت حالة(٣) " لسه فيه رجاله دماغهم ناشفة، بيحاولوا يفرضوا رأيهم بالعافيه حتى لو غلط، والست بتضطر تسكت عشان ماتخربش البيت"
- العلاقات المتوترة: وهى لاتمثل القاعدة في العلاقات الزوجية، علاقة متذبذبة ومتوترة بنسبة ١٥.١٪. وذكرت حالة(٢) "كتير بتحصل مشاكل بين الزوج والزوجة خاصة لما يكون كل واحد متمسك برأيه" أما حالة(٥) فذكرت" لما الرجل أو المرأة بيحاول يمشي كلامه بالعافيه، رغم إن الطرف الآخر مش مقتنع بتظهر المشاكل والخناقات"

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

يتناول هذا المحور نتائج الدراسة الميدانية والتي تتناول تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على بناء القوة في الأسرة المصرية.

المحور الأول: وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على بناء الأسرة المصرية:

(١) التعرض لوسائل الاتصال الحديثة:

أ)مدى مشاهدة أفراد الأسرة الفضائيات:

جدول رقم(١٠) مدى مشاهدة الفضائيات

مدى مشاهدة الفضائيات	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– أقل من ٤ ساعات يوميا	٧٨	٤٥.٣	١١	٦.٢	٨٩	٢٥.٤
– من ٤-٦ساعات	٨٠	٤٦.٥	٩٦	٥٣.٩	١٧٦	٥٠.٣
– ٦ساعات فأكثر	١٤	٨.١	٧١	٣٩.٩	٨٥	٢٤.٣

الإجمالي	١٧٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

فيما يتعلق بمدى مشاهدة الفضائيات تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع المشاهدة من ٤-٦ ساعات بنسبة ٥٠.٣٪، يليها المشاهدة أقل من ٤ ساعات يوميًا بنسبة ٢٥.٤٪ وارتفعت بين الأزواج لتصل إلى ٤٥.٣٪ مقابل ٦.٢٪ من الزوجات، في حين جاءت نسب المشاهدة ٦ ساعات فأكثر إلى ٢٤.٣٪ وارتفعت بين الزوجات لتصل إلى ٣٩.٩٪ مقابل ٨.١٪ بين الأزواج. وهو ما يشير إلى ارتفاع مساحة ساعات المشاهدة بين الإناث، وهو مايمكن أن يرجع إلى قضاء الأزواج أوقات طويلة خارج المنزل في العمل أو مع الأصدقاء. وذكرت حالة(٢) "كل الناس بتشوف الفضائيات، وهى بتعرض حاجات مهمة وبنتعلم منها، وبنعرف حقوقنا" وذكرت حالة(٤) " مشاهدتنا للبرامج المختلفة خلتنا بقينا عارفين حقوقنا، ودا زاد ثقافتنا وبقينا نعرف نكون رأي صحيح في المواقف المختلفة"

ب) مدى متابعة أفراد الأسرة للإنترنت:

جدول رقم(١١) مدى متابعة الإنترنت

ما مدى متابعة الإنترنت؟	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
- أقل من ساعتين يوميا	٤١	٢٣.٨	٢٣	١٢.٩	٦٤	١٨.٣
- من ٢-٤ ساعات	٥٤	٣١.٤	٩٩	٥٥.٦	١٥٣	٤٣.٧
- ٤ ساعات فأكثر	٧٧	٤٤.٨	٥٦	٣١.٥	١٣٣	٣٨
الإجمالي	١٧٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

فيما يتعلق بمدى متابعة الإنترنت ارتفعت نسب المتابعة مابين ٢-٤ ساعات لتصل إلى ٤٣.٧٪ وارتفعت بين الزوجات لتصل إلى ٥٥.٦٪ مقابل ٣١.٤٪ بين الأزواج، يليها الاستخدام ٤ ساعات فأكثر بنسبة ٣٨٪، ثم أقل من ساعتين يوميًا بنسبة١٨.٣٪. وتؤكد ارتفاع نسبة متابعة الإنترنت إلى الاهتمام بالقضايا المختلفة ومتابعة اليوتيوب والفيسبوك من جميع الفئات. وذكرت

حالة(١) الناس كلها بقت تتابع الإنترنت وكلنا اتعلمنا حاجات كتير من خلال الفيسبوك واليوتيوب، وبقينا نعرف ايه اللي لنا واللي علينا" وذكرت حالة (٣)" الزوجة بعد ما بقت تشوف أراء مختلفة وعرفت حقوقها، بقى لها كلمة في البيت، ومبأش الرجل زي زمان هو الآمر الناهي لوحده في البيت"

(٢) العوامل الاجتماعية التي تشكل طبيعة الأدوار داخل الأسرة:

جدول رقم(٧)العوامل الاجتماعية التي تشكل طبيعة الأدوار داخل الأسرة

ما العوامل الاجتماعية التي تشكل طبيعة الأدوار داخل الأسرة؟	ذكور		إناث		الإجمالي		دلالة الفروق
	ك	%	ك	%	ك	%	
الدين	٨٢	٤٧.٧	١١٢	٦٢.٩	١٩٤	٥٥.٤	دالة عند٠.٠١
التنشئة الاجتماعية	٦٦	٣٨.٤	٩١	٥١.١	١٥٧	٤٤.٩	دالة عند٠.٠١
الأعراف والتقاليد	٥١	٢٩.٧	٨٩	٥٠	١٤٠	٤٠	دالة عند٠.٠١
معاملة الطرف الآخر	٢١	١٢.٢	٤٤	٢٤.٧	٦٥	١٨.٦	دالة عند٠.٠١
ظروف ومتطلبات الحياة	٥٨	٣.٧	٥٠	٢٨	١٠٨	٣٠.٩	دالة عند٠.٠١
مسئوليتي تجاه الأسرة	٨١	٤٧	٦١	٣٤.٣	١٤٢	٤٠.٦	دالة عند٠.٠١
الإجمالي	**١٧٢**		**١٧٨**		**٣٥٠**		

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية التي تشكل طبيعة الأدوار داخل الأسرة وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وتوضح البيانات الميدانية تعدد هذه العوامل وتتمثل في؛ الدين بنسبة ٥٥.٤٪ وارتفعت بين الزوجات لتصل إلى ٦٢.٥٪ مقابل ٤٧.٧٪ للأزواج حيث يشكل الدين المرجعية الثقافية لتحديد الأدوار داخل الأسرة. وأكدت غالبية حالات الدراسة على أهمية الدين كمرجعية في تنظيم العلاقات والأدوار الأسرية. وذكرت حالة(١) " طبعا إحنا المصريين متدينين ولازم نلتزم بالدين في احترام الرجل، وطاعته" وذكرت حالة(٤) " أكيد كلنا بنحترم تعاليم الدين، وبنحترم الرجل ونديله مكانته، وبنسمع كلامه بس مش في كل حاجة، يعني لو الرجل غلطان في حاجة مش معقول نسمع كلامه كدا من غير مناقشة"

يليها التنشئة الاجتماعية بنسبة ٤٤.٩٪ وتختلف التنشئة نسبياً وفقا لاختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية للأسرة، وذكرت حالة (٣) " احنا اتربينا على أننا نشارك ونقول رأينا" وذكرت

حالة(٧)" والدي ووالدتي كانوا بياخدوا رأي بعض في كل حاجة تقريبا. صحيح الكلمة في الآخر كانت لوالدي بس بعد ما يتشاوروا"

يليها المسئولية تجاه الأسرة بنسبة ٤٠.٦٪ حيث يختلف الشعور بالمسئولية من شخص لآخر، وهو ما يؤثر على مساحة الأدوار داخل الأسرة، ويؤثر لك على مدى المشاركة في صنع واتخاذ القرارات وينعكس ذلك على بناء القوة في الأسرة. وذكرت حالة(٢) " احنا لازم نشارك عشان دي مسئولية إننا نحافظ على بيتنا" وذكرت حالة(٩)" لازم كل واحد يقوم بمسؤلياته، وبصراحة مستقبل البيت دا مسئولية لازم كلنا نتعاون عشان نحافظ عليه"

ثم الأعراف والتقاليد بنسبة٤٠٪، ثم ظروف ومتطلبات الحياة، وذكرت حالة(٨) " اتعودنا إن الست بتشارك في بعض الحاجات، وبتاخد بعض القرارات خاصة في الحاجات اللي تخص البيت والأولاد" وتأتي معاملة الطرف الآخر في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨.٦٪ وذكرت حالة(٦) " والله ممكن حد يقوم بدور الطرف الآخر، بس داب يتوقف على أسلوب المعاملة" .

(٣) التكنولوجيا الحديثة والتغير في نسق العلاقات الأسرية:

أ) تأثير متابعة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة:

جدول رقم(١٧) تأثير متابعة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة

أدت متابعة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
• زيادة الديمقراطية في الأسرة.	١٦٧	٤٧.٧	١٧٢	٤٩.١	١١	٣.١	٢.٤٥	.٥٥٧	٨٢.٠٧٣
• تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة	١٤٦	٤١.٧	١٥١	٤٣.١	٥٣	١٥.١	٢.٢٧	.٧٠٧	٥٩.٩٨٢
• أصبحت القرارات تتم بالمشاركة	١٥٠	٤٢.٩	١٥٦	٤٤.٦	٤٤	١٢.٦	٢.٣٠	.٦٨١	٦٣.٢٥٥
• زيادة وعي الأبناء بالقضايا والمشكلات.	١٩٦	٥٦	١١٢	٣٢	٤٢	١٢	٢.٤٤	.٦٩٨	٦٥.٣٥٩
• زادت المشاركة من الأبناء في صنع القرار.	١٦٢	٤٦.٣	١٢٩	٣٦.٩	٥٩	١٦.٩	٢.٢٩	.٧٣٩	٥٨.٠٦٧
• زادت مشاركة الزوجة في صنع القرار	١٧٤	٤٩.٧	١٠٨	٣٠.٩	٦٨	١٩.٤	٢.٣٠	.٧٧٦	٥٥.٥٥٣
• تحرر الأبناء لضعف سيطرة السلطة التقليدية.	١٧٣	٤٩.٤	٨٥	٢٤.٣	٩٢	٢٦.٣	٢.٢٣	.٨٤٠	٤٩.٦٩٨

تعددت تأثيرات متابعة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة وتمثلت في؛

- **انتشار الديمقراطية**: حيث أدت إلى زيادة الديمقراطية في الأسرة بمتوسط٢.٤٥ وانحراف معياري٠.٥٥٧، حيث تؤدي ثقافة الديمقراطية التي يتم نشرها عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة، إلى انتشار الديمقراطية في الأسرة. وذكرت حالة(١٠) " طبعا دلوقتي غير زمان . كل واحد عارف حقوقه.... الفسيبوك والفضائيات مخلوش حد يسمع ويطيع وخلاص.. الكل بقى له رأي...حتى لو غلط"
- **التأثير على الوعي**: زيادة وعي الأبناء بالقضايا والمشكلات بمتوسط٢.٤٤ وانحراف معياري٠.٦٩٨ ولاشك أن هذا الوعي يساعد على القدرة على صنع القرار فيما

يتعلق بقضايا ومشكلات الأسرة وهو ما يؤثر على مراكز القوى في الأسرة. وذكرت حالة(٩) " طبعا وسائل التكنولوجيا خلت الأولاد عارفين كل حاجة، ماهم بيعملوا حوارات مع أصحابهم، وبيشوفوا كل الأخبار والآراء"

- **التأثير على المشاركة والسلطة لدى أفراد الأسرة:** أصبحت القرارات تتم بالمشاركة بمتوسط٢.٣٠ وانحراف معياري٠.٦٨١، زادت مشاركة الزوجة في صنع القرار بمتوسط٢.٣٠ وانحراف معياري٠.٧٧٦، زادت المشاركة من الأبناء في صنع القرار بمتوسط٢.٢٩ وانحراف معياري٠.٧٣٩، تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة بمتوسط٢.٢٧ وانحراف معياري٠.٧٠٧، وذكرت حالة(١) "دلوقتي كل حاجة بنتشاور فيها والأولاد بيقولوا رأيهم .. معدش الموضوع زي زمان .. زمن سي السيد الآمر الناهي... الدنيا اتغيرت" تحرر الأبناء لضعف سيطرة السلطة التقليدية بمتوسط٢.٢٣ وانحراف معياري٠.٨٤٠ ولاشك أن عرض أهمية المشاركة وقيمها من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة أدى إلى تزايد سلطة الزوجة والأبناء نتيجة زادة الوعي والإيمان بأهمية المشاركة والقدرة على اتخاذ القرارات، وهو ما يؤثر على بناء القوة في الأسرة.

ب) تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على علاقات الأسرة:

جدول رقم(١٨) تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على علاقات الأسرة

ما تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على علاقات الأسرة؟	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
• ضعفت العلاقات بين أفراد الأسرة نتيجة الانشغال بمتابعتها.	١٦٩	٤٨.٣	١٣٥	٣٨.٦	٤٦	١٣.١	٢.٣٥	.٧٠٢	٦٢.٧٠٥

• زادت العلاقات نتيجة الحوار حول ماتعرضه وسائل التكنولوجيا الحديثة.	١٩٨	٥٦.٦	١٥٢	٤٣.٤	–	–	٢.٥٧	.٤٩٦	٩٦.٧٠٢
• اختلاف الآباء مع الأبناء حول ما يشاهدونه.	١٩٦	٥٦	١٤١	٤٠.٣	١٣	٣.٧	٢.٥٢	.٥٧٠	٨٢.٨٣١
• المناقشة والحوار بين أفراد الأسرة حول ماتعرضه وسائل التكنولوجيا الحديثة.	١٧٣	٤٩.٤	٨٥	٢٤.٣	٩٢	٢٦.٣	٢.٢٣	.٨٤٠	٤٩.٦٩٨

أكدت الدراسة الميدانية على تعدد تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة على علاقات الأسرة، وتمثلت في:

- **زيادة العلاقات والتفاعلات الإيجابية:** وتتمثل في ارتفاع نسبة من يرى أن العلاقات قد زادت نتيجة الحوار حول ماتعرضه وسائل التكنولوجيا الحديثة بمتوسط٢.٥٧ وانحراف معياري٠.٤٩٦، المناقشة والحوار بين أفراد الأسرة حول ماتعرضه وسائل التكنولوجيا بمتوسط٢.٢٣ وانحراف معياري٠.٨٤٠. وذكرت حالة(٣) "دايمًا بنتناقش ونتحاور في الحاجات اللي بتعرضها الفضائيات والفيسبوك واليوتيوب "
- **تأثيرات سلبية:** وتتمثل في اختلاف الآباء مع الأبناء حول ما يشاهدونه بمتوسط ٢.٥٢ وانحراف معياري٠.٥٧٠، حيث أدت إلى تنوع واختلاف الثقافات، خاصة بين السلطة التقليدية بخبراتها وثقافتها، وجيل الأبناء بما يحمل من قيم التحرر والديمقراطية، ضعفت العلاقات بين أفراد الأسرة نتيجة الانشغال بمتابعتها بمتوسط

٢.٣٥ وانحراف معياري٠.٧٠٢ حيث أصبح بعض أفراد الأسرة يعيشون في جزر منعزلة نتيجة الانشغال بمتابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة. وذكرت حالة(٥)" كتير بنتناقش حول مايتم عرضه في الفضائيات والإنترنت وساعات بتختلف أرائنا... ماهو كل واحد حر في رايه... مفيش حد بيفرض على حد رأي معين"

ج) كيفية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط والتماسك الأسري:

جدول رقم(١٩)

كيفية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط والتماسك الأسري

كيف أثرت وسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط والتماسك الأسري	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
– ضعفت الترابط بين الزوجين نتيجة قيم التحرر التى تروج لها.	١٦٢	٤٦.٣	١٢٩	٣٦.٩	٥٩	١٦.٩	٢.٢٩	.٧٣٩	٥٨.٠٦٧
– ضعف الترابط بين أفراد الأسرة نتيجة الفجوة الثقافية التى تحدثها بين الأجيال.	١٣٠	٣٧.١	١٦٨	٤٨	٥٢	١٤.٩	٢.٢٢	.٦٨٧	٦٠.٥٥١
– تراجع طاعة المرأة للزوج.	١١٦	٣٣.١	٢١٨	٦٢.٣	١٦	٤.٩	٢.٢٩	.٥٤٤	٧٨.٥٥٠
– خلافات بسبب صدام الآراء والأفكار.	١٧٠	٤٨.٦	١٨٠	٥١.٤	–	–	٢.٤٩	.٥٠١	٩٢.٩١٢
– إهمال المرأة لشئون الأسرة نتيجة متابعة وسائل التكنولوجيا	١٧٤	٤٩.٧	١٦٣	٤٦.٦	١٣	٣.٧	٢.٤٦	.٥٦٩	٨٠.٩٠٢

– التأكيد على استقلال المرأة الاقتصادي	١٧٤	٤٩.٧	١٢٩	٣٦.٩	٤٧	١٣.٧	٢.٣٦	.٧٠٨	٦٢.٤٤١

فيما يتعلق بكيفية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط والتماسك الأسري تعددت هذه التأثيرات وتمثلت في؛

- **خلافات بسبب صدام الآراء والأفكار** بمتوسط ٢.٤٩ وانحراف معياري٠.٥٠١، حيث تتنوع وتتقاطع الأفكار والآراء، خاصة في ظل تعدد التيارات الثقافية، والاتجاهات الأيديولوجية. وذكرت حالة(٥)"بيحصل خلاف في الآراء خاصة حول الموضوعات العامة، بس مابيوصلش اننا نعمل مشاكل جامدة مع بعض، حتى لو كل واحد صمم على رأيه "
- **إهمال المرأة لشئون الأسرة** نتيجة متابعة وسائل التكنولوجيا بمتوسط٢.٤٦ وانحراف معياري٠.٥٦٩ حيث أصبحت المرأة تقضي العديد من الساعات يوميًا في مشاهدة الفضائيات أو متابعة الإنترنت، والواتس. وذكرت حالة(٦) " فيه ستات بتقضي وقت كبير جدا قدم التليفزيون، وكمان الفيسبوك واليوتيوب، ودا بيخليهم يقصروا في حق البيت"
- **التأكيد على استقلال المرأة الاقتصادي** بمتوسط ٢.٣٦ وانحراف معياري٠.٧٠٨، حيث أدت قيم التحرر إلى الاستقلال الاقتصادي لدى المرأة والأبناء. وذكرت حالة(١٠) " المرأة عرفت حقوقها وان لها ذمة مالية، وحرة التصرف في فلوسها.. صحيح تقريبا كل الستات بتساعد في مصروف البيت والأولاد.. ولكن كل واحدة بمزاجها"
- **تراجع طاعة المرأة للزوج** بمتوسط٢.٢٩ وانحراف معياري٠.٥٤٤، خاصة في ظل انتشار قيم التحرر، وتنامي سلطة المرأة والتأكيد على حريتها باعتبارها تمثل قيم حقوق الإنسان. وذكرت حالة(١٠) خلاص المرأة معادتش زي زمان – تسمع وتطيع من غير مناقشة– لأن زمن سي السيد راح خلاص... دلوقتي كل واحدة عارفه حقها وبتدافع عنه"
- **ضعفت الترابط بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة:** نتيجة قيم التحرر التى تروج لها بمتوسط٢.٢٩ وانحراف معياري٠.٧٣٩، حيث أن متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة قد

عزز من قيم الاستقلالية والتحرر، وهو ما أثر على شخصية المرأة. وضعف الترابط بين أفراد الأسرة نتيجة الفجوة الثقافية التي تحدثها بين الأجيال بمتوسط ٢.٢٢ وانحراف معياري٠.٦٨٧٠. حيث ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على زيادة الفجوة بين الأجيال، وهو ما أدى إلى تباين الرؤى والاهتمامات، والثقافات الفرعية، وهو ما أضعف من قوة السلطة التقليدية. وذكرت حالة(٤) "دلوقتي يبقى الراجل ومراته وولادهم قاعدين في البيت كل واحد ماسك موبايله وقاعد يتابع الفيس بتاعه أو اليوتيوب، أو يتكلم مع أصحابه على الواتس"

د) كيفية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أدوار الأسرة:

جدول رقم(٢٠) كيفية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أدوار الأسرة

كيف أثرت وسائل التكنولوجيا الحديثة على أدوار الأسرة؟	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية.	١٥٧	٤٤.٩	١٥٤	٤٤	٣٩	١١.١	٢.٣٤	.٦٦٩	٦٥.٣٥٣
تراجع الدور التثقيفي للوالدين بالمقارنة بما يعرض عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة.	٢٤٠	٦٨.٦	٨٧	٢٤.٩	٢٣	٦.٦	٢.٦٢	.٦٠٧	٨٠.٧٩١
تراجع دور الأم في التربية نتيجة فكر التحرر.	٢١٦	٦١.٧	١١٤	٣٢.٦	٢٠	٥.٧	٢.٥٦	.٦٠١	٧٩.٦٣٢
سوء العلاقات بين الزوج والزوجة نتيجة ثقافة تحرر المرأة.	١٤٥	٤١.٤	١٦٩	٤٨.٣	٣٦	١٠.٣	٢.٣١	.٦٤٩	٦٦.٦١٨

أكدت نتائج الدراسة الميدانية على تعدد تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة على أدوار الأسرة، وتمثلت في؛

- **تراجع الدور التثقيفي للوالدين** بالمقارنة بما يعرض عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة بمتوسط٢.٦٢ وانحراف معياري٠.٦٠٧، وذلك أن وسائل التكنولوجيا تعرض بشكل متتابع ومتلاحق ثقافات متعددة ومتنوعة ومتجددة، وهو ما يؤثر على أدوار أفراد الأسرة. وذكرت حالة(٢) " دلوقتي العيال بياخدوا معلوماتهم من الفيسبوك والتليفزيون، ولو جيت تقولهم على معلومة ولاخبر تلاقيهم عارفين أكثر منك"
- **تراجع دور الأم في التربية** نتيجة فكر التحرر بمتوسط٢.٥٦ وانحراف معياري٠.٦٠١، حيث تنوعت أدوار الزوجة بعد خروجها للعمل، وقضاء ساعات طويلة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة. وذكرت حالة(٦) " دلوقتي الأمهات بقوا مشغولين إما في شغلهم أو بيشوفوا طلبات البيت والأولاد، أو قاعدين على الفيسبوك واليوتيوب والواتس"
- **تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية** بمتوسط ٢.٣٤ وانحراف معياري٠.٦٦٩، وذلك نتيجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على تنشئة وتربية الأبناء. وذكرت حالة(٧) " الأولاد اليومين دول بقوا يقعدوا على النت أكثر ما بيقعدوا مع أهاليهم، وبيتأثروا بأصدقائهم اللي على النت، وكمان المعلومات اللي بيتداولوها، طبعًا لأنها بتناسب سنهم وعصرهم"
- **سوء العلاقات بين الزوج والزوجة** نتيجة ثقافة تحرر المرأة بمتوسط ٢.٣١ وانحراف معياري٠.٦٤٩. حيث تعرض وسائل التكنولوجيا الحديثة ثقافة التحرر، وهو ما أدى إلى التأثير على بناء القوة في الأسرة، حيث تنامت شخصية المرأة وأدوارها وقدرتها على اتخاذ القرارات، وهو ما يؤدي أحيانًا إلى التوترات والصراعات. وذكرت حالة(٨) " الست بقت لها شخصية مستقلة، خصوصا انها بقت متعلمة تعليم عالي، وبتشتغل، وبقت عارفة حقوقها وواجباتها خاصة الكلام عن الحرية، ودا بقى يخلق مشاكل وصراعات بين الزوج والزوجة"

المحور الثاني: تغير نسق القوة في الأسرة المصرية في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية :

(١) العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة:

جدول رقم(٨) العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة

ما العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة؟	ذكور		إناث		الإجمالي		دلالة الفروق
	ك	%	ك	%	ك	%	
– خلفيتها الاجتماعية في المشاركة	٤٩	٢٨.٥	٩٢	٥١.٧	١٤١	٤٠.٣	دالة عند٠.٠١
– مستوى تعليمها	٨١	٤٧	٧٣	٤١	١٥٤	٤٤	غير دالة
– حجم إنفاقها داخل الأسرة	٤٣	٢٥	٣٧	٢٠.٨	٨٠	٢٢.٩	غير دالة
– طبيعة مهنتها	٣٨	٢٢	٣٥	١٩.٧	٧٣	٢٠.٩	غير دالة
– قوة شخصيتها	٢٣	١٣.٤	٥٢	٢٩.٢	٧٥	٢١.٤	دالة عند٠.٠١
الإجمالي	١٧٢		١٧٨		٣٥٠		

فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالخلفية الاجتماعية في المشاركة، وقوة الشخصية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وتوضح البيانات الميدانية تعدد العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة ويأتي في مقدمتها:

- مستوى تعليمها بنسبة ٤٤٪حيث يؤثر مستوى التعليم على المعرفة والوعي والقدرة على المشاركة في صنع القرار وذكرت حالة(٢) " طبعا مش معقول الزوجة تكون واخده أعلى الشهادات ومايتاخدش برأيها" وذكرت حالة(٥) " أكتر الستات مستوى تعليمهم زي أزواجهم وممكن أحسن، يعني هو مش بيفهم أكتر منها".

- الخلفية الاجتماعية في المشاركة بنسبة ٤٠.٣٪ وارتفعت بين عينة الإناث لتصل إلى ٥١.٧٪ مقابل ٢٨.٥٪ للذكور، وهوما يشير إلى أهمية إدراك الزوجة لتأثير الخلفية الاجتماعية المتعلقة بالمشاركة، حيث أن الأسر التي تحفز على المشاركة، وتمارس الزوجة والأبناء فيها المشاركة يعتاد أبنائها على ثقافة المشاركة بعد الزواج. وذكرت حالة(١) " اللي اتعودت تشارك في بيت أهلها هتشارك في بيتها" وذكرت حالة(٨) " اللي شافت أمها بتشارك ولها دور هتشارك هي كمان في بيتها... ماهى اتربت على كدا"
- حجم إنفاقها داخل الأسرة بنسبة ٢٢.٩٪ حيث يؤثر حجم إنفاق المرأة داخل الأسرة على قدرتها على المشاركة في صنع واتخاذ القرار حيث أن قوتها الاقتصادية تنعكس على بناء القوة في الأسرة. وذكرت حالة(٣) " الست اللي بتساعد في مصاريف البيت لازم يكون لها وضع وتشارك في كل قرارات الأسرة" وذكرت حالة(٧)" طالما الرجل مد إيه للست ياخد منها فلوس، لازم يسمع كلامها"
- قوة شخصيتها بنسبة ٢١.٤٪ وذلك أن هناك بعض النساء لديهن شخصية قوية وهو ما يؤثر على قدرتها في صنع واتخاذ القرارات، وأحياناً ما تمارس سيطرة على بعض قرارات الأسرة خاصة إذا كان الزوج يسافر لأوقات طويلة، أويقضي معظم أوقاته خارج المنزل. وذكرت حالة (٩) " الست اللي شخصيتها قوية بتعرف ازاي تسيطر على الزوج، وفيه ست تفضل تزن لحد ما الرجل يزهق ويسيبها تعمل اللي عوزاه عشان يريح دماغه"
- يؤثر ضعف شخصيته على تضخم شخصيتها، وطبيعة مهنتها بنسبة ٢٠.٩٪ خاصة إذا كانت تعمل في مهنة قيادية أو في مهنة لها وضعيتها الاجتماعية. وذكرت حالة(١٠) " ساعات الست لازم تبقى شخصيتها قوية، عشان تعرف تمشي البيت وتظبطه، خصوصا لما يكون زوجها شخصيته ضعيفة"

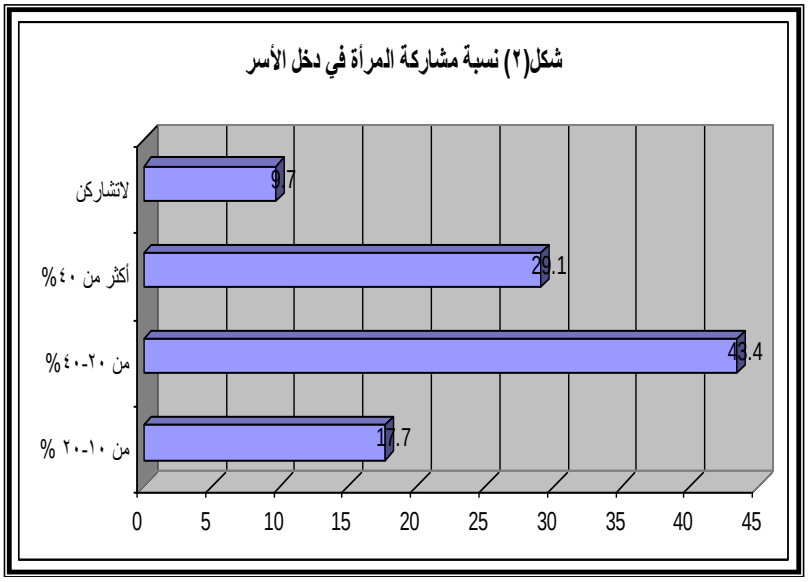

فيما يتعلق بمدى مشاركة المرأة في دخل الأسر أكدت البيانات الميدانية على ارتفاع نسبة المشاركات بنسب تتراوح من ٢٠-٤٠٪ لتصل إلى ٤٣.٤٪، يليها المشاركات بأكثر من ٤٠٪ من دخل الأسرة لتصل إلى ٢٩.١٪، ثم من تشارك بنسبة ١٠-٢٠٪ لتصل إلى ١٧.٧٪، في حين جاءت نسب من لاتشاركن لتصل إلى ٩.٧٪. ولاشك أن مشاركة المرأة في دخل الأسرة يساعد على المشاركة في صنع واتخاذ القرارات في الأسرة، ويؤدي إلى زيادة القوة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة صنع قرارات الأسرة. وتؤكد حالة(١) على أهمية المشاركة المادية " إحنا بنشارك في البيت زينا زي الرجل، صحيح هو بيدفع أكثر بس إحنا بنصرف برضه في البيت وماينفعش مايكونش لنا رأي في القرارات الخاصة بالأسرة" وذكرت حالة(٣) "احنا بندفع مرتباتنا في البيت وبنشيل المسئولية، عشان كدا لازم يكون لنا كلمة في البيت وفي كل حاجة"

(٢) مدى وجود مشورة بين الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية:

جدول رقم(١٣) مدى وجود مشورة بين الزوجين

ما مدى وجود مشورة بين الزوجين؟	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– نعم	٥٥	٣٢	٦٥	٣٦.٥	١٢٠	٣٤.٣
– إلى حد ما	٩٤	٥٤.٧	٧١	٣٩.٩	١٦٥	٤٧.١

– لاتوجد	٢٣	١٣.٤	٤٢	٢٣.٦	٦٥	١٨.٦
الإجمالي	**١٧٢**	**١٠٠**	**١٧٨**	**١٠٠**	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بمدى وجود مشورة بين الزوجين ارتفعت نسبة من يرى أنه يوجد مشورة بين الزوجين لتصل إلى ٤٧.١٪ (إلى حد ما) يليها نسبة من أجاب بنعم لتصل إلى(٣٤.٣٪)، في حين تنخفض نسبة من يرى أنه لاتوجد مشورة لتصل إلى ١٨.٦٪. ولاشك أن ارتفاع نسبة من يرى أنه يوجد مشورة بين الزوجين، وهو ما يؤكد على تراجع السيطرة المطلقة للزوج. وأكدت بعض الحالات على وجود مشورة بين الزوجين، وذكرت حالة(١) " طبعا فيه مشورة بين الرجل والست، ما إحنا برضه متعلمين تعليم عالي، ونعرف الصح من الغلط" وذكرت حالة(٤) " الست بقت عارفه الصح من الغلط، مش معقول في القرن الواحد والعشرين يرجع تاني عصر سي السيد، احنا متعلمين وماسكين وظائف كويسه، والناس بتاخد رأينا، يبقى مش معقول في البيت يبقى زي الكراسي"

(٣) مدى مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة الأسرة:

جدول رقم(١٤) مدى مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة الأسرة

هل تشارك المرأة في صنع القرارات الخاصة الأسرة؟	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– نعم	٥٢	٣٠.٢	٧٩	٤٤.٤	١٣١	٣٧.٤
– إلى حد ما	١٠٤	٦٠.٥	٨٨	٤٩.٤	١٩٢	٥٤.٩
– لا	١٦	٩.٣	١١	٦.٢	٢٧	٧.٧
الإجمالي	**١٧٢**	**١٠٠**	**١٧٨**	**١٠٠**	**٣٥٠**	**١٠٠**

فيما يتعلق بمدى مشاركة المرأة في صنع القرارات الخاصة الأسرة أكدت البيانات الميدانية على ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في صنع القرارات لتصل إلى ٥٤.٩٪(إلى حد ما)، و٣٧.٤٪ من أجاب(بنعم)، وانخفضت نسبة من يرى أنها لاتشارك لتصل إلى ٧.٧٪. وهو ما يعكس ارتفاع مستوى مشاركة المرأة في صنع القرارات سواء بشكل مستمر أو أحياناً وذلك وفقا لاعتبارات مختلفة

سواء تعلقت بطبيعة القرار، أو عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وشخصية. وأكدت غالبية حالات الدراسة على مشاركتهن في صنع القرارات **وذكرت حالة رقم(٤)** " دلوقتي أكثر الزوجات بتشارك في صنع القرارات، الحياة مشاكلها كتير ولازم الناس تتشاور وتاخد رأي بعض" وذكرت **حالة (٥)** " لازم نشارك، احنا مسئولين عن بيوتنا، ماينفعش الرجل ياخد كل القرارات لوحده، ساعات المشاركة بتعمل مشاكل بس لازم نشارك" وتشير **القضية النظرية الخامسة** إلى تأثير قيام بعض أفراد الأسرة بالتميز في الأنشطة التبادلية إلى التأثير على طبيعة بناء القوة في الأسرة.

(٤) مظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة:

جدول رقم(١٥) مظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة

مظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة	الزوج		الزوجة		الإجمالي		دلالة الفروق
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
– أصبح للمرأة سلطة في بعض القرارات.	٦٧	٣٩	٧٢	٤٠.٤	١٣٩	٣٩.٧	غير دالة
– تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة.	٦٩	٤٠.١	٨٨	٤٩.٤	١٥٧	٤٤.٩	غير دالة
– أصبحت القرارات تتم بالمشاركة.	١١٢	٦٥.١	٧٩	٤٤.٤	١٩١	٥٤.٦	دالة عند٠.٠١
– أصبح للأبناء سلطة في بعض القرارات.	٧٦	٢٢.٢	٨٣	٤٦.٦	١٥٩	٤٥.٤	دالة عند٠.٠١
الإجمالي	**١٧٢**		**١٧٨**		**٣٥٠**		

فيما يتعلق بمظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة تشير التحليلات الإحصائية إلى وجو فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات فيما يتعلق بـ؛ أصبحت القرارات تتم بالمشاركة، أصبح للأبناء سلطة في بعض القرارات وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وتوضح البيانات الميدانية تعدد هذه المظاهر وتتمثل في؛

- أصبحت القرارات تتم بالمشاركة بنسبة٥٤.٦٪ وارتفعت عند الذكور بنسبة٦٥.١٪ مقابل ٤٤.٤٪ للإناث. ويعكس ذلك أهمية قيمة المشاركة في الأسرة المصرية، وتراجع

السلطة المطلقة للزوج . وذكرت حالة(٣) " أكثر القرارات بقت تتاخد بالمشاركة، صعب حد ياخد قرار لوحده .. أه ممكن يحصل بس مش كتير، ومش في كل حاجة"

- ثم يأتي أصبح للأبناء سلطة في بعض القرارات بنسبة٤٥.٤٪ وارتفعت عند الإناث بنسبة٤٦.٦٪ مقابل ٢٢.٢٪ للذكور، وذلك في ظل ارتفاع المستويات التعليمية للأبناء، وانتشار قيم الحرية والديمقراطية في المجتمع بشكل عام، وعند الأبناء بشكل خاصة في ظل متابعتهم للحوارات والآراء التي تعلي من قيم الحرية والمشاركة من خلال وسائل الاتصال الحديثة. وذكرت حالة(٤) " الأولاد دلوقتي بقوا يفهموا ويعرفوا الصح من الغلط، وبيفكروا بطريقة مختلفة عننا، عشان كدا لازم نعترف بأن الدنيا اتغيرت"
- تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة بنسبة٤٤.٩٪.وذكرت حالة(٢) " خلاص مبأش فيه حاجة اسمها سلطة مطلقة، صحيح في الآخر الكلمة كلمة الراجل، بس كل واحد لازم يقول رأيه.. وكتير بياخد برأينا"
- أصبح للمرأة سلطة في بعض القرارات بنسبة٣٩.٧٪. وأكدت على ذلك حالة(٨) " بصراحة دلوقتي رجالة كتير بتريح دماغها وتسيب الست تتصرف . وكمان تصرف. ماهو طالما هتصرف لازم تتصرف... فيه رجاله كتير أغلب وقتهم بره البيت... طب ايه الحل؟ لازم الست تاخد قرارات.. ولا كل شوية هتتصل به وتقوله أعمل ايه؟"

وتؤكد هذه الاستجابات على أهمية المشاركة في صنع القرار وترجع السلطة المطلقة للزوج، وهو ما يؤدي إلى تغيير الخريطة التقليدية لبناء القوة في الأسرة، في ظل تراجع السلطة المطلقة للزوج.

(٥) مدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة:

جدول رقم(١٦) مدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة

هل أثرت وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة؟	الزوج		الزوجة		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
– نعم	١٢٤	٧٢	١١١	٦٢.٤	٢٣٥	٦٧.١
– إلى حد ما	٤١	٢٣.٨	٥٥	٣٠.٩	٩٦	٢٧.٤
– لا	١٧	٩.٩	١٢	٦.٧	٢٩	٨.٣

الإجمالي	١٧٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

فيما يتعلق بمدى تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على أساليب صنع القرار في الأسرة أكدت البيانات الميدانية على ارتفاع نسبة من يرى وجود تأثير بنسبة ٦٧.١٪، ووجود تأثير إلى حدما بنسبة ٢٧.٤٪، في حين انخفضت نسبة من يرى أنه لايوجد تأثير بنسبة٨.٣٪. وتعكس هذه البيانات أهمية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على صنع القرار في الأسرة حيث تعرض هذه أفكار وثقافات ورؤى متنوعة، كما تعرض لثقافة حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وهو ما يؤثر على تغيير مراكز القوة في الأسرة، وتغير مساحة الأدوار للزوج والزوجة. وتذكر حالة(٧) " طبعا التكنولوجيا أثرت على صنع القرار، ماهى أثرت على الوعي، وبقى كل واحد عارف اللي له واللي عليه، وإيه اللي ممكن يحصل لما ياخد قرار معين"

(٦) محددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة:

جدول رقم(٢١) محددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة

ما محددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة؟	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
الذكور أكثر مشاركة في صنع القرار من الإناث	٢٤٠	٦٨.٦	٩٠	٢٥.٧	٢٠	٥.٧	٢.٦٣	.٥٩١	٨٣.٢٧١
الأبناء الأكبر سنا أكثر مشاركة في صنع القرار	١٦٢	٤٦.٣	١٦٢	٤٦.٣	٢٦	٧.٤	٢.٣٩	.٦٢٢	٧١.٨٠٨
كلما ارتفع مستوى التعليم كان الفرد أكثر مشاركة في صنع القرار	٢٠٣	٥٨	١٢٤	٣٥.٤	٢٣	٦.٦	٢.٥١	.٦١٨	٧٦.٠٧٤
تؤثر المكانة الوظيفية المرتفعة على المشاركة في صنع القرار	٢٠٩	٥٩.٧	٧٨	٢٢.٣	٦٣	١٨	٢.٤٢	.٧٧٨	٥٨.١٤٤
يؤثر ارتفاع دخل الأبناء على مدى مشاركتهم في صنع القرار	١٨٠	٥١.٤	١٢١	٣٤.٦	٤٩	١٤	٢.٣٧	.٧١٨	٦١.٨٥٦

تتحدد مشاركة الأبناء في صنع القرار على ارتباط القرارات بحاضرهم ومستقبلهم.	١٦٥	٤٧.١	١٥٥	٤٤.٣	٣٠	٨.٦	٢.٣٩	.٦٤٠	٦٩.٧٤٤

فيما يتعلق بمحددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة أكدت البيانات الميدانية على تعدد هذه التأثيرات وتتمثل في؛

- **تأثير الجنس على صنع القرار:** حيث أكدت النتائج أن الذكور أكثر مشاركة في صنع القرار من الإناث بمتوسط ٢.٦٣ وانحراف معياري٠.٥٩١، وذلك في ظل المجتمع الذكوري، والذي يقر بعض الحقوق للذكور منها القيادة والمسئولية والحرية في حين ينكر غالبية المجتمع على المرأة أو الإناث هذه القيم والسلوكيات المرتبطة بها. وذكرت حالة(١٠)"مجتمعنا دايما بيدى الولد فرصة اكتر من البنت، وبياخد رأي الذكور ويربي الولد على انه راجل البيت في حالة غياب أبوه ولازم يتصرف، وممكن الولد يخرج في أي وقت ويسهر بره غير البنت"
- **تأثير التعليم على صنع القرار:** كلما ارتفع مستوى التعليم كان الفرد أكثر مشاركة في صنع القرار بمتوسط٢.٥١ وانحراف معياري ٠.٦١٨ وذلك أن التعليم يساعد على معرفة أسس صنع القرار والوعي بالعوامل المحيطة والنتائج المترتبة على صنع القرار. وذكرت حالة(٦) " طبعا المتعلمين تعليم عالي بيكون لهم دور وتأثير في صنع القرار، وبيكون لهم مكانة في البيت ومركز قوة، غير اللي تعليمهم قليل"
- **المكانة الوظيفية:** تؤثر المكانة الوظيفية المرتفعة على المشاركة في صنع القرار بمتوسط٢.٤٢ وانحراف معياري٠.٧٧٨ حيث أن ذوي المكانة الوظيفية المرتفعة غالباً مايكون لهم دور مؤثر في صنع واتخاذ القرار في الأسرة، حيث تؤثر المكانة الوظيفية على المكانة الاجتماعية في المجتمع والأسرة. وذكرت حالة(٥) " طبعا الست لما تكون شغالة شغلانة كويسه وماسكة منصب، لازم يكون لها تأثير في البيت، ولها مكانة ووضع زي الرجل بالظبط"
- **الأبناء الأكبر سنا أكثر مشاركة في صنع القرار** بمتوسط٢.٣٩ وانحراف معياري٠.٦٢٢ وذلك أن السن مازال له تقديس ومكانة في مجتمعاتنا، حيث أن احترام

وتوقير الكبير أحد القيم الدينية التي تحتكم مجتمعاتنا إليها. وذكرت حالة(٩) "الكبير له وضعه ومكانته ولازم الكل يحترمه عشان هو اللي هيضلل على اخواته بعدنا، عشان كدا لازم نشركه في كل حاجة عشان يعرف يشيل معانا المسئولية، ويشيلها بعدنا "

- **تتحدد مشاركة الأبناء في صنع القرار على ارتباط القرارات بحاضرهم ومستقبلهم** بمتوسط ٢.٣٩ وانحراف معياري٠.٦٤٠، حيث أصبح الأبناء أكثر قدرة على تحديد مصيرهم في ظل تنامي الثقافة وقيم التحرر والمسئولية.
- **يؤثر ارتفاع دخل الأبناء على مدى مشاركتهم في صنع القرار** بمتوسط ٢.٣٧ وانحراف معياري٠.٧١٨. ولاشك أن المشاركة في الدخل تمثل أحد صور تحمل المسئولية، وهو ما يتيح مساحة في صنع واتخاذ القرار في الأسرة. وذكرت حالة (٦) "الإبن لما يكون دخله كويس وبيساعد الأسرة في المصاريف بيكون له رأي ومكانة في البيت. وبيأثر على صنع القرار" **وتؤكد القضية النظرية السادسة:** على أن سيطرة بعض أفراد الأسرة على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجها باقي افراد الأسرة يؤدي إلى تحقيق القوة عليهم.

عاشرًا: مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١) **فيما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية على بناء القوة في الأسرة.** أكدت البيانات الميدانية على:

- تعددت العوامل التي تؤثر في تشكيل طبيعة الأدوار داخل الأسرة وتمثلت في؛ الدين باعتباره يحدد طبيعة الأدوار بين الزوجين وفق نصوص مقدسة يتم الاستناد إليها في تنظيم الأدوار والأوضاع الأسرية، يليها التنشئة الاجتماعية بما تحدد من طبيعة العلاقات والأدوار بين الأزواج حيث تؤكد نظرية الدور على أنه لابد من التدريب على أداء الدور الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية، يليها المسئولية تجاه الأسرة حيث يؤثر الشعور بالمسئولية على حجم الأدوار التي يقوم بها كل فرد في الأسرة، حيث أن التبادل الاجتماعي يميل إلى توليد الشعور بالالتزامات الفردية، والعرفان. ثم الأعراف والتقاليد بما تحمل من قيم وعادات تحدد مكانة كل فرد في

الأسرة، كما تؤثر ظروف ومتطلبات الحياة على طبيعة هذه الأدوار في محاولة لتلبية هذه المتطلبات، وتأتي معاملة الطرف الآخر في المرتبة الأخيرة .

- تعددت العوامل التي تؤثر على حجم مشاركة المرأة في صنع القرار في الأسرة ويأتي في مقدمتها مستوى تعليمها، حيث يؤثر ارتفاع المستوى التعليمي على معرفة الحقوق ومنها الحق في المشاركة، والوعي بأساليب المشاركة وتوصلت دراسة سعد محمد مكي أبوزيد(٢٠١٣) أدى ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، وتزايد مشاركتها في سوق العمل، ومساهمتها الاقتصادية في الأسرة إلى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. دراسة زينب أبو زيد أبو بكر (٢٠١٢) كلما زاد المستوي التعليمي للمرأة زاد دور المرأة في اتخاذ القرار الأسري. ودراسة Blood &wolf (٢٠٠١) أنه كلما ازداد تعليمها وعملها علي تعليم وعمل زوجها كلما زادت سيطرتها في العائلة.
- كما تؤثر الخلفية الاجتماعية في المشاركة في صنع القرار حيث أن سيادة ثقافة المشاركة في أسرة الوالدين تؤثر على مدى المشاركة في الأسرة بعد الزواج، ثم حجم إنفاقها داخل الأسرة وذلك أن المساهمة في الإنفاق يؤثر على مدى المشاركة في صنع القرار، قوة شخصيتها خاصة في حالة ضعف شخصية الزوج، أو معرفة حقوقها في المشاركة، طبيعة مهنتها. وهو ما يتفق مع دراسة رشا نداء الزبون(٢٠١٤) والتي أكدت على تمكن الزوجة من مشاركة الزوج في القرارات الأسرة وتوجيه عملية بناء القوة في الأسرة من خلال دخول سوق العمل وحصولها على مستوى عالي من حقوقها. **وهو ما أكدت عليه نظرية الدور** والتي أكدت على أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تتحلَّل إلى عدد من الأدوار الاجتماعية، ومنها أدوار الزوج، والزوجة، وينطوي كل دور من أدوار الزوج والزوجة على مجموعة من الواجبات يؤديها كُلٌّ منهما.
- ارتفاع مشاركة المرأة في دخل الأسر حيث تزيد نسبة المشاركات لأكثر من ٢٠٪ من دخل الأسرة ليصل إلى ٧٢.٥٪ وهو ما يؤكد على انتشار ثقافة وسلوكيات المشاركة بين الزوج والزوجة، وهو ما يتفق مع دراسة منار عبد الرحمن محمد (٢٠١٢) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوي مساهمة المرأة العاملة في بنود الانفاق الاسري بمحاورها وبين سلطة اتخاذ القرارات الأسرية. **وهو ما تؤكد عليه**

النظرية التبادلية والتي تشير إلى أنه كلما كان تقييم الفرد لنتائج فعله أو نشاطه إيجابياً زادت احتمالية قيامه بالفعل. حيث أن المساهمات المادية تؤدي إلى زيادة مساحة المشاركة.

٢) فيما يتعلق بتأثير العوامل الثقافية على بناء القوة في الأسرة:

- أكدت البيانات الميدانية على زيادة نسب استخدام وسئل التكنولوجيا الحديثة بين عينة الدراسة حيث ارتفعت مشاهدة الفضائيات خاصة بين الزوجات في ساعات المشاهدة من ٤ ساعات فأكثر. وهو ما يمكن أن ينعكس على ثقافة المرأة .كما ارتفعت نسبة متابعة الإنترنت لمدة ساعتين فأكثر لتصل إلى ٨١.٧٪، وهو ما يمكن أن يؤثر على تشكيل التصورات والثقافات والممارسات لدى الزوجين.
- كما تعددت تأثيرات متابعة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة على بناء القوة في الأسرة وتمثلت في؛ زيادة الديمقراطية في الأسرة حيث المشاركة في صنع القرارات وزيادة ثقافة الحوار، زيادة وعي الأبناء بالقضايا والمشكلات نتيجة متابعتهم لمصادر الثقافة من فضائيات وإنترنت علاوة على تأثير المؤسسات التعليمية، والأصدقاء على تنمية الوعي بالقضايا والمشكلات، التأثير على المشاركة لدى أفراد الأسرة حيث أصبحت القرارات تتم بالمشاركة، زادت مشاركة الزوجة في صنع القرار خاصة في ظل الوعي بحقهن في المشاركة وارتفاع مستوى تعليمهن، إضافة إلى مشاركتهن الاقتصادية في دخل الأسرة، زادت مشاركة الأبناء في صنع القرار نتيجة الاطلاع على الثقافات المختلفة وانتشار أفكار التحرر والمسئولية، تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة خاصة في ظل زيادة مشاركة الزوجة والأبناء في صنع القرار. وهو ما يتفق مع دراسة Blood &wolf (٢٠٠١) والتي أكدت على أن هناك اتجاها ثابتا نحو تزايد مشاركة الزوجة، والأبناء في عملية اتخاذ القرارات التي تتعلق بشئون الأسرة.

٣) تعدد تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة على علاقات الأسرة، وتمثلت في:

- زيادة العلاقات والتفاعلات الإيجابية نتيجة المناقشة والحوار بين أفراد الأسرة حول ماتعرضه وسائل التكنولوجيا الحديثة. حيث تتعدد وتتنوع القضايا التي يتم عرضها،

علاوة على تعدد الآراء التي تؤدي إلى إثراء الحوارات والتفاعلات، وهو ما يؤدي إلى ترابط العلاقات من خلال زيادة المناقشات.

- تأثيرات سلبية: وتتمثل في اختلاف الآباء مع الأبناء حول ما يشاهدونه، ضعفت العلاقات بين أفراد الأسرة نتيجة الانشغال بمتابعتها، وهو مايمكن أن يرجع إلى اختلاف ثقافة الأجيال، وانتشار قيم التحرر.
- **فيما يتعلق بطبيعة علاقات الزوجين تنوعت هذه العلاقات حيث** جاءت علاقة تكامل أساسها الاحترام المتبادل في المرتبة الأولى، وهى العلاقة الطبيعية التي تسود في الأسر، باعتبارها علاقات تقوم على تحديد وتنظيم الأدوار وتبادلها وفق نظريتي الدور والتبادل الاجتماعي. كما جاء التسلط والسيطرة في المرتبة الثانية: ويمثل التسلط وتبعية الزوجة للزوج، أو سيطرة للزوجة أحد صور العلاقات التقليدية التي تقوم على السيطرة وبناء القوة التقليدية، وهذه السيطرة تمثل صورا سلبية للعلاقات بين الأزواج. في حين انخفضت نسبة العلاقات المتوترة، حيث أن العلاقات المتذبذبة والمتوترة لاتمثل القاعدة في العلاقات الزوجية، حيث تؤدي أحيانًا إلى التفكك.
- ارتفعت نسبة من يرى أنه يوجد مشورة بين الزوجين لتصل إلى٨١.٤٪ كما ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في صنع القرارات لتصل إلى٩٢.٣٪ من أجاب (إلى حد ما) أو(بنعم). وهو ما يعكس التغير في الأدوار وبناء القوة في الأسرة المصرية. حيث تؤكد نظرية الدور على ارتباط المكانة الاجتماعية بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي.

٤) **فيما يتعلق بمظاهر التأثير على بناء القوة في الأسرة:** تعدد هذه المظاهر وتتمثل في؛ أصبحت القرارات تتم بالمشاركة، أصبح للمرأة سلطة في بعض القرارات، أصبح للأبناء سلطة في بعض القرارات، تراجعت السلطة المطلقة لرب الأسرة. وهو ما يؤكد على تراجع البناء التقليدي للقوة، حيث لم تعد سلطة الزوج مطلقة وهو ما يتفق ونتائج دراسة سهى حمزاوي(٢٠١٧) والتي أكدت على أن القوة التي يملكها كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الزوجين في اتخاذ القرارات المصيرية في حياة الأسرة، دليلا وانعكاسا واضحا لقوة أو ضعف الدور الذي يمارسه كل فرد فيها.

٥) **تعددت تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط والتماسك الأسري** حيث أدت إلى خلافات بين أفراد الأسرة بسبب صدام الآراء والأفكار، حيث تتقاطع الأفكار والقيم والمواقف من هذه الأفكار، وإهمال المرأة لشئون الأسرة نتيجة متابعة وسائل التكنولوجيا، حيث تقضي وقت طويل سواء في استخدام الفيسبوك أو الواتس أو اليوتيوب، أو مشاهدة الفضائيات وهو ما يؤثر على قيامها بواجباتها الأسرية. كما أثرت على استقلال المرأة الاقتصادي، وأدى ذلك إلى تراجع طاعة المرأة للزوج، وضعف الترابط بين الزوجين نتيجة قيم التحرر التى تروج لها، وضعف الترابط بين أفراد الأسرة نتيجة الفجوة الثقافية التي تحدثها بين الأجيال.

٦) **تعددت تأثيرات وسائل التكنولوجيا الحديثة على أدوار الأسرة، وتمثلت في؛** تراجع الدور التثقيفي للوالدين بالمقارنة بما يعرض عن طريق وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتراجع دور الأم في التربية نتيجة فكر التحرر، وتراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية، حيث شاركت وسائل الإعلام الحديثة إضافة إلى مؤسسات التعليم الأسرة في التنشئة الاجتماعية، بل جاء تأثير وسائل الإعلام في المقدمة. وتؤكد النظرية التبادلية أن الأدوار تتغير وفقًا للمنافع التي تعود على الأفراد الناتجة عن قيامهم بهذه الأدوار.

٧) **فيما يتعلق بمحددات تأثير الأبناء في قرارات الأسرة:**أكدت البيانات الميدانية على تعدد هذه التأثيرات وتمثلت في؛ تأثير الجنس على صنع القرار باعتبار أن الذكور أكثر مشاركة في صنع القرار من الإناث كما أكدت على تأثير ارتفاع مستوى التعليم والمكانة الوظيفية وارتفاع مستوى الدخل، وكبر السن على ارتفاع المشاركة في صنع القرار. كما تتحدد مشاركة الأبناء في صنع القرار على ارتباط القرارات بحاضرهم ومستقبلهم. وهو ما يرتبط بنظرية الدور والتي أكدت على أن الدور ينطوى على مجموعة من الواجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن صياغة عدة توصيات تتمثل فيما يلي:

٤) التأكيد على تنمية ثقافة المشاركة في المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومؤسسات التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية.

٥) تنمية ثقافة التعاون والمشاركة بين الأزواج، وقيم الديمقراطية من خلال جمعيات الإرشاد الأسري ووسائل الإعلام.

٦) تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أماً أو أختاً أو ابنة – لايعني تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أماً أو أختاً أو ابنة – لايعني صراعاً أو مزاحمة لسلطة الرجل داخل الأسرة, وإنما يحقق ذلك شروط قيام المرأة بدورها كشريك كامل, مما يحقق التوازن في العلاقات والأدوار

٧) إعداد الأبناء وتدريبهم على القيام بأدوار فى الحياة الأسرية مع تعويدهم وتنمية مهاراتهم ومشاركتهم فى اتخاذ القرارات الأسرية بشكل أكبر وأعمق وذلك حسب المراحل العمرية التى يمرون بها.

٨) العمل على تغيير اتجاهات أفراد المجتمع التي استقرت لفترات طويلة على أن المرأة لاتستطيع تحمل المسؤولية ولاتملك اتخاذ القرار, وأن المسؤولية اتخاذ القرار إنما هي من شأن الرجل.

٩) التوعية بأساليب صنع واتخاذ القرار من خلال تنمية ثقافة الحوار عن طريق مؤسسات التعليم وبرامج الإعلام والخطاب الديني.

١٠) الإعلاء من قيم المسئولية الاجتماعية لدى أفراد الأسرة من خلال الخطاب الإعلامي والثقافي والديني والسياسي، وهو ما يؤدي إلى الإعلاء من قيم المشاركة لدى أفراد الأسرة.

مراجع الدراسة

أ) **مراجع عربية:**

١) أحمد زايد (٢٠٠٣)عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية،عالم الفكر، م٣٢، ع١،يوليو-سبتمبر.

٢) إسماعيل علي سعد(١٩٨٩) المدخل إلى علم الاجتماع السياسي، ج ٤، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت.

٣) أمباركة أبو القاسم، (٢٠١١) التحديث وملامح التغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة الريفية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، قسم علم الاجتماع.

٤) أيمن محمد قاسم الشبول (٢٠٠٩) التغير الاجتماعي وبناء الأسرة: دراسة أثنولوجية لبلدة الطره، مجلة شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٢٦، ع١٠٤، ص ص ٩-٤٤.

٥) جفاوة الشيخ(٢٠١٧) السلطة الأبوية داخل العائلة الجزائرية، مجلة الحقيقة، جامعة أحمد دراية أدرار، ع٤٣، ص ص ٧٣٠-٧٥٨.

٦) حنان عطا الله (٢٠٠٣)عمل المرأة وعلاقته باتخاذ القرار في الحياة الزوجية، دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مدينة الرياض مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود عبد العزيز، مدينة الرياض.

٧) رشا نداء الزبون (٢٠١٤) بناء القوة في الأسرة الأردنية. دراسة تطبيقية على مدينة اربد، ماجستير

٨) زكريا الشربيني، يسرية صادق (١٩٩٦) تنشئة الطفل وسبل الولدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩) زهرة سعداوي(٢٠١٨) التحولات السوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، ع٢٠، ص ص ٢٣٢-٢٤٠.

١٠)زينب أبو زيد أبو بكر (٢٠١٢) التغيرات الاجتماعية وأثرها علي دور المرأة في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس.

١١) سعد محمد مكي أبوزيد (٢٠١٣)التغير في بناء السلطة داخل الأسرة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، ع٣٧، ص ص ١٧-٤٠.

١٢) سميرة بنت سعد الدين المغربي(٢٠١٢) التغيرات الاجتماعية المصاحبة لنمط السلطة في الأسرة السعودية: دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة في مدينة جدة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق – كلية الآداب، ع ٦١, ج ٢، ص ص٥٠٣-٥٥٤.

١٣) سهى حمزاوي (٢٠١٧) بناء القوة في الأسرة العربية المعاصرة وأثره علي توزيع الأدوار والمكانة داخلها، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، ع٢، ص ص ٣٤٣-٣٥٨.

١٤) عبد الله محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠) دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت.

١٥) فيصل السالم، توفيق فرح(١٩٨٠) قاموس التحليل الاجتماعي، ط ١، مجموعة أبحاث الشرق الأوسط، الكويت.

١٦) محمد عاطف غيث، (٢٠٠٦): قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٧) محمد علي محمد(١٩٩٤) أصول علم الاجتماع السياسي، ج ٢، القوة والدولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٨) معن خليل عمر (٢٠١٣) النظرية الاجتماعية المعاصرة. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٩) منار عبد الرحمن محمد (٢٠١٢) مساهمة المرأة العاملة في النفقات الاسرية وانعكاساتها علي سلطة اتخاذ القرارات دخل الأسرة، المؤتمر الدولي بجامعة البلقاء، بعمان الاردن، مارس ٢٠١٢.

(ب) مراجع أجنبية:

١) Azar, Peter J., (٢٠٠٣)"The Influence of Perceived Organizational Support on The Implementation of The Early Intervention Project in Connecticat", Ph.D. Thesis, Presented to The Faculty of The College of Education, University of Hartford.

٢) Boold ,O.R. jr,and,wolf .D.M(٢٠٠١) . husbands and wives The dynamics of Married Living. Glencoe,If. The Free Press (٢٠٠١).

٣) Ferrante, Joan (٢٠١١); "Seeing Sociology: An Introduction". Wadsworth Cengage Learning, Australia.

٤) Hunger, David J.& Wheelen, Thomas L. (١٩٩٨), Strategic Management, ٦th ed., Addison-Wesley Longman, inc., U.S.A.

٥) Learner Daniel (١٩٦٩) The Passing of Traditioal Society , N ,Y , The free Press.

٦) Mitchell, M. S. & Cropanzano, R. S. (٢٠٠٥). Social exchange theory: An interdisciplinary review. Journal of Management, ٣١:٦, ٨٧٤-٩٠٠.

٧) Mitchell, M. S., Cropanzana, R. S., & Quisenberry, D. M. (٢٠١٢). Social exchange theory, exchange resources, and interpersonal relationships: A modest resolution of theoretical difficulties. In K. Törnblom & A. Kazemi (Eds.), Handbook of Social Resource Theory: Theoretical Extensions, Empirical Insights, and Social Applications, (pp. ٩٩-١١٨.) NY, NY: Springer.

٨) Peter M. Blau,(١٩٦٤) Exchange and Power in Social Life (New York: Wiley & Sons, Inc.), pp. ٨٩, ٩١, ٩٤

٩) Radihan, Khaled (٢٠٠١) Nomadic sedentarisation in Saudi Arabia with special reference to the Shararat. Unpublished PhD thesis. University of Wales, Swansea.

١٠) Russell Cropanzano and Marie S. Mitchell, "Social Exchange Theory: An Interdisciplinary Review", Journal of Management, Vol.٣١, No.٦. (٢٠٠٥)

ج) مواقع إنترنت:

١) أسماء أمين، تمكين المرأة اقتصاديا أولوية الدولة، اليوم السابع، الأربعاء، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠/١١/١٨٢٠٢٠ / https://www.youm٧.com/story/